الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الدراسات الصوتية والدلالية لرواية سادة المصير لسفيان زدادقـــــة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالبين:

*. سباعي بدرالدين
*. سريدي معاد

إشراف أستاذة (ة):

– لشهب حياة

السنة الجامعية: **2015/2014**

الشكر والعرفان

أولا وقبل كل شيء نشكر الله تعالى الذي أمدنا بالقوة والقدرة للتمام هذا البحث المتواضع وإخراجه للنور، ونقدم الشكر للأستاذة المحترمـــــة "حيـــاة لشهب" على ما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات خلال إشرافها علينا فكانت لنا خير دليل وأحسن معين فنشكرها جزيل الشكر ونتمنى لها التوفيق في أداء أسمى الرسالات وأنبلها ألا وهي رسالة التعليم.

وفي الأخير نشكر كل من ساهم وساعد في انجاز هذا البحث.

إهداء

قال تعالى: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾

إلى اللذين قارن الله عبادته بطاعتهما

إلى اللذين أفنيا زهرة شبابهما في سبيل نجاح أمي الحبيبة وأبي العزيز وأخي الوحيد خالد

إلى أخواتي الغوالي وسيلة وهيبة وليلى وأمينة و خولـة والصغيرة المدللة إلهام

وإلى الكتاكيت الصغار سلسبيل وسندس ونور الإيمان وجهاد ووسيم

إلى كل الأهل والأقارب من قريب و من بعيد دون استثناء إلى صديق العمر حسام

وكل أصدقاء الجامعة خاصة ناصر ورابح ويوسف وفارس

وكل من شاركوني هدا العمل المتواضع

إلى كل من أتسع له قلبي ولم تتسع له هذه الورقة

إلى كل من يحمل هذه المذكرة

معـــــاد

مقدمة :

الحمد لله الذي منّ على العالمين بإنزال القرن الكريم، بلسان عربي مبين، وتكفل بحفظه في الصدور والسطور، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ص) النبي الأمي الأمين، والرضي عن الصحابة الذين ساروا على النهج القديم والرحمة والمغفرة للسلف الصالح أجمعين، أما بعد:

لقد كان العمل الأدبي محط اهتمام النقاد والدارسين منذ القديم وعلى مر الأزمنة العصور، إذ وقفوا على مختلف جوانبه من أصغر مكون له أكبره، ونظروا في نظرات شتى كل حسب اختصاصه، فأثمرت هذه الجهود دراسات أدبية حاولت الوقوف على الجانب الأدبي الجمالي فيه، إضافة إلى لغوية أخرى كانت تسير جنبا إلى جنب مع نظيرتها السابقة كان يقف فيها الدارسون على مستويات اللغة المكونة للعمل الأدبي بحثا فيه واستجلاء لخصائصه، وقد جمعت هذه الدراسات بين مستويين فأكثر كالمستوى الصوتي والدلالي، وهذا ما سنحاول معرفته من خلال هذه الدراسة.

ولقد كانت الرواية من أهم الأعمال الأدبية عرضة لهذه الدراسات باعتبارها – في عصرنا الحالي– أكثر الأجناس قدرة على التحول لاتخاذها طابع التجريب وأقدرها على التعبير عن الواقع الراهن، ولكي تعبر عن ذلك نجدها تخير من الأصوات المعبرة عن لدلالات ومن المعاني الموحية المؤدية للغرض، و لذلك فهي قابلة لجميع انواع الدراسات، ومنها الصوتية والدلالية، ومن أجل ذلك اخترنا موضوع بحثنا هذا الذي جاء بعنوان: الدراسة الصوتية والدلالية لرواية "سادة المصير" لسفيان زدادقة.

حاولنا من خلاله الإجابة عن الإشكالية العامة التي تتفرع على أسئلة جزئية منها: ما المقصود بالصوت والدراسة الصوتية ؟ ما طبيعة الأصوات المستعملة في هذه الرواية؟ ما محور الدراسة الدلالية وما هي اهتماماتها ؟ كيف جاء دلالاته؟ ما مدى تفاعل الصوت مع الدلالة؟.

و لقد حاولنا الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال الخطة هي كالأتي :

مدخل: تناولنا فيه الرواية ومفهومها وإشكالياتها.

ثلاثة فصول، فصلين نظريين وفصل تطبيقي وفي الأخير خاتمة.

تناولنا في الفصل الأول مفهوم الصوت والدراسات الصوتية وصفات الأصوات وعلاقة الصوت بالدلالة.

بينما تناولنا في الفصل الثاني مفهوم الدلالة والعلاقات الدلالية ونظرية الحقول الدلالية بالإضافة إلى أنواع الدلالة.

أما الفصل الثالث فكان تطبيقيا بدراسة الرواية صوتيا ودلاليا، ليتم ختم الدراسة بخاتمة هي حوصلة لما توصلنا إليه.

ولم يتسن لنا الخوض في غمار هذا البحث إلا باعتمادنا على قائمة المصادر والمراجع والمعاجم، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: كتاب العين للفراهيدي، معجم لسان العرب لابن منظور، علم الدلالة لأحمد مختار عمر، الزمخشري أساس البلاغة، ابن جني سر الإعراب، الأصوات اللغوية لعبد القادر عبد الجليل.

لكن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها أننا لم نكن السياقين لهذا الموضوع، بل سبقتنا دراسات إلى ذلك، غير أن الجديد فيها هي دراسة رواية سادة المصير التي لا يسبق وأن تمت دراستها صوتيا ودلاليا من قبل.

و كان اعتمادنا في بحثا هذا على المنهجين الوصفي والتحليلي، فالوصفي وظفناه في الفصلين النظريين الذي يتجلى في حديثنا عن طبيعة الأصوات وأنواع الدلالات، والتحليلي اقتضته طبيعة الفصل الثالث (التطبيقي) .

أما الصعوبات فتكمن في قلة المصادر والمراجع التي تهتم بالدراسة التطبيقية للروايات وكذا ضيق الوقت .

ولا تفوتنا الفرصة في نهاية هذه المقدمة أن نتقدم بالشكر والعرفان للأستاذة التي أتعبت نفسها بقراءة هذا البحث وإرشادنا إلى ما نعوج منه الأستاذة "**حياة لشهب**" وفقها الله لما تسعى إليه.

مدخـــــل

تتخذ الرواية لنفسها ألف وجه، وترتدي في هيئتها ألف رداء، وتتشكل امام القارئ تحت ألف شكل، مما يعس تعريفها تعريفا جامعا مانعا، ذلك لأننا نلقى لرواية تلتقي مع الأجناس الأدبية الأخرى بمقدار ما تتميز عنها بخصائصها الحميمة و أشكالها الصميمة.

وباعتبار الرواية جنس نثري حكائي متعلق بالسياقات الثقافية الشعبية، تعد من أكثر الفنون عمقا واتساعا، لأن معمارها الفني يشمل مختلف الأساليب التعبيرية، القادرة على نسخ بنيتها من جميع الأجناس الأدبية كالشعر، القصة والدراما المسرحية ...ويؤكد على هذا "**باختين**" بقوله: « **إن الرواية تسمح بأن تدخل إلى كيانها جميع أنواع الأجناس التعبيرية سواء كانت أدبية (قصص ،أشعار ...) أو خارج أدبية (دراسات من السلوكات، نصوص بلاغية وعلمية ودينية...)**»[1]، لتمثل بذلك فعلا استعلائيا وتشكل وظيفة مثلى للانفلات من كل المواضعات والمقاييس، وتتمظهر كبنية متجاوزة لمعطيات الواقع و التاريخ واللغة معا.

وما يجعل الرواية تحتل مكانة هامة ضمن الأجناس الأدبية الأخرى هو حسن تنسيقها للحدث، وتوزيعها للشخصيات وتحكمها في الزمان والمكان، لتعطي بذلك نسيجا متكامل الأطراف، وهذه الإمكانات مجتمعة جعلتها تتميز بالتطور المستمر، كما منحتها القدرة على امتلاك آليات التعبير عن مشاغل العصر، « **ولعل انتشار مقروئيتها (...)يعود كذلك إلى تفردها بصياغة مضامين موضوعاتية لم يعد بوسع الشعر صياغتها وفق النمط الجديد الذي جعلت تتخذه الرواية و تتفرد به عبر مسارات تطورها الفني**»[2].

ونجد الفن الروائي مجالا تنعكس فيه الصراعات الا جتماعية والاقتصادية والسياسية، فالرواية قطعة من الحياة بتناقضاتها ومتطلباتها ومشموليتها الطبيعية والفكرية، ولهذا عملت الرواية مدار

---

[1] – ليندة خراب: تناص التراث الشعبي في الرواية العربية الجزائرية (الجازية والدراويش، الحواة و القصر، نوار اللوز)– نموذجا –، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث، معهد الآداب واللغة العربية، جامعة قسنطينة (الإخوة منتوري)، 1998م/1999 م، ص98.

[2] – د. فتحي بوخالفة: التجربة الروائية المغاربية – دراسة في الفاعليات النصية وآليات القراءة – ،جامعة المسيلة،عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن ــ 2010 م، ص 1.

تاريخها على تصوير المجتمع والتعبير عما يختلج الذات الإنسانية من آمال، آلام وطموحات واستيعاب التاريخ والتنبؤ بمغاليق المستقبل، ما جعل صفحاتها مفتوحة لاستيعاب مجمل القضايا الواقعية الراهنة ،و تجسيد الملابسات الإجتماعية بكافة حيثياتها حتى وإن كانت سياقات إجتماعية متناقضة ومن خلال هذا « **فإن الخطاب الروائي يجسد وعيا فكريا معينا،و إن طبيعة هذا الوعي هي في الأساس نتاج للتفاعلات الاجتماعية و الواقعية القائمة**»[1]، فالفضاء الواسع للرواية خلق للمبدعين عالم تخيلي معاش بواسطة اللغة ،ليتفاعل بها مع العالم الخارجي، فالروائي يجعل من الشخصيات الروائية تعيش عالما اجتماعيا ضمن هدا العالم التخيلي.

وبما أن الكتاب العرب في بحث دائم عن عوالم أدبية تعج بالحياة والرؤى والفكر، فقد احتلت الرواية بالنسبة لهم الصدارة– العوالم – فكانت الرواية المغاربية عامة والجزائرية خاصة الفن الرائد و الأكثر تطورا في هذه الفترة المعاصرة ، فهذا الفن خلق للروائيين الجزائريين آفاق جديدة للتحليق فيها محاولين إضافة لمسات جديدة مع كل خطوة لإنعاش وبث الروح في الأثر الفني كبنية لغوية، حيث يحرص الروائي الجزائري باستمرار على تطوير الأدوات الفنية للرواية ولذلك نجدها قد أبدت إمكانات هائلة للتنوع، فكانت« **كل رواية هي نوع أدبي في ذاتها، وأن قيمتها الجمالية والتعبيرية تكمن في تفردها وخصوصيتها، وتنوع أساليبها**».[2]

،وإذا تعمقنا في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الوطنية، نجد أن أغلب الدارسين لم يؤرخوا لبدايتها إلا بأوائل السبعينات، لـعل أسباب تأخــرها يلخصه محمد مصايف في قوله: « **ومن أسباب تأخر الرواية إلى هذا التاريخ صعوبة تناول هذا الفن لاحتياجه أكثر من أي فن آخر إلى الصبر و الأناة والتأمل الطويل، وانعدام تقاليد روائية جزائرية يمكن محاكاتها، واحتياج فن الرواية إلى لغة طيعة مرنة قادرة على تصوير بيئة كاملة، وهذا ما افتقده كتابنا قبل السبعينيات**».[3]

---

[1] – د. فتحي بوخالفة: التجربة الروائية المغاربية – دراسة في الفاعليات النصية وآليات القراءة –جامعة المسيلة،عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن ــ 2010 م، ص 1.

[2]– ليندة خراب: تناص التراث الشعبي في الرواية العربية الجزائرية، ص99.

[3]– محمد مصايف: النثر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1983م، ص138.

وهذا على الرغم أنهم سجلوا لها إرهاصات أولية، و لكنها تمثلت في محاولات محدودة قام بها بعض الأدباء الجزائريين، لكن لم يكتب لها أن تسترسل وتتطور لتكتسب صورة روائية مكتملة، لكأنما كان محتما عليها أن تمر بطريق حتى « **تتمكن من تطويع القلم وترويض الخيال على استيعاب الوقائع و القدرة على الطرح التي تؤهل الكاتب، حين يقتحم عمل روائي أن يقتحمه وأسباب التوفيق وافرة لديه** ».[1]

ومن بين هذه المحاولات لدينا رواية "**غادة أم القرى** " للروائي "**أحمد رضا حوحو**" التي نشرت عام 1947بتونس وقد عالجت وضع المرأة والمشكلات التربوية في البيئة الحجازية تواصلا مع الحياة العربية الإسلامية في الجزائر، كما ألف "**عبد المجيد الشافعي** " في الفترة نفسها روايته "**الطالب المنكوب** "التي تحدث فيها عن حياة طالب جزائري أحب فتاة تونسية، من أجل توكيد العلاقات العربية الراسخة – ولكن هذين العملين عدا روايتين على سبيل التجاوز لا غير فهما ليس سوى قصتين مطولتين–.

هذا ونجد أن الرواية الجزائرية في هذه الفترة وبخاصة في مطلع الخمسينات قد هيمنت عليها اللغة الواحدة وتحديدا اللغة الفرنسية ، فكانت الرواية المكتوبة باللغة الفرنسية قد بقيت محتفظة بالأسبقية في ولوج العالمية ويعود ذلك إلى عوامل تاريخية و ثقافية، و« **على الرغم من توثيق رواياتهم بالأوضاع التاريخية و قضايا النضال الوطني عند أبرزهم أمثال محمد ذيب، مالك حداد ، كاتب ياسين ،مولود فرعون، مولود معمري..... ».**[2] ، إلا أنها تبقى مكتوبة بلغة غير لغة الشعب، إضافة إلى أنها تعكس نوعا من الانتماء القلق الحائر، الباحث عن نسب، أين تصدى الكاتب للتجربة واحتمل مشاقها فجاءت الأعمال متفاوتة القيمة و « **مع ذلك فهي تشكل في مجموعها تهيئة أرضية لبناء روائي شامخ لا نشك إطلاقا أنه سيولد في مستقبل قريب**».[3]

---

[1] – عشراني سليمان : معركة التعريب في الأدب الجزائري ،رسالة من متطلبات درجة الماجستير في آداب اللغة العربية ، جامعة بغداد ، 1983،ص 15.

[2] – عبد الله أبو حنيف :ا لإبداع السردي الجزائري ،سحب الطباعة الشعبية للجيش ،2007،ص5.

[3] – عشراني سليمان : معركة التعريب في الأدب الجزائري ،ص205.

ولعل البداية الأكثر فنية و فكرية تجسدت في مطلع السبعينات حيث « **لمس ولادة خطاب روائي متميز نقل تجربة الكتابة في الجزائر بشكل فني، وهي فترة حاسمة استطاع عبرها أن يتميز عن باقي الأجناس الأدبية**».[1]، محاولا بذلك مواكبة تحولات نوعية عرفها المجتمع الجزائري على مستوى البنية القاعدية، ومن ثمة تقاسمت النصوص الروائية هذا الانشغال وعبرت بلغتها عن ذلك التحول النوعي الذي عرفه المجتمع. وقد تصدرتها الروايات التالية "**ريح الجنوب**"" **لعبد الحميد بن هدوقة**" عام 1971 والتي تعتبر أول رواية بالمعنى الاصطلاحي والتي كان موضوعها مجمل التغيرات التي عرفتها الجزائر بعد الاستقلال كقضية الإقطاع الانتهازية والمجاهدين اللذين كانوا ثابتين على الخط ،وقصد من وراء عنوان "ريح الجنوب " تلك الثورة التي كانت قائمة بقيادة بالإضافة إلى رواية: « "**مالا تذروه الرياح** " **لمحمد عرعار1975، و" طيور في الظهيرة" لمرزاق بقطاش 1976 و"حورية** " **لإسماعيل غموقات 1978 و"حب أو شرف "للشريف شنتالية 1978و"قبل الزلزال** " **لعلاوة بوجادي 1979...إلخ**».[2].

لقد كان جيل السبعينات بالرغم ما يقال من ضعف الرواية الجزائرية في بعض التجارب، الجيل الذي أسس الأرضية للرواية كظاهرة و كجنس، بفضل إيمانه بالإرادة الثقافية التي تجلت في ذلك الربط بين النضال الثقافي النضال والسياسي، وإن سلوكا كهذا استطاع أن يبلور تيارا ثقافيا إبداعيا في جزائر السبعينات.

والمناخ الذي أنتج جيل السبعينات ليس هو مناخ الثمانينات الذي لا يزال يصنع الحدث الثقافي الوطني و العرقي حتى الآن . فكانت النصوص الروائية في هذه الفترة –الثمانينات – تتميز بتعددية (....) اللغة وتقنيات المعالجة وتنوع طبيعة المواضيع المطروحة ، من أبرزها :"نوار اللوز"1983 "مصرع أحلام مريم الوديعة " 1984 وهي للروائي "واسيني الأعرج " ،وقد كانت سيمات التجريب الروائي في فترة الثمانينات وحتى تسعينات القرن العشرين قد تميزت

---

[1] – د.محمد تحرشي :في الرواية والقصة والمسرح – قراءة في المكونات الفنية والجمالية والسردية –، عاصمة الثقافة العربية ، ص39.

[2]– عبد الله أبو حنيف:الإبداع السردي الجزائري، ص31.

بتقنيات روائية جديدة.

لعل من أبرز الروائيين المتميزين في هذه الفترة لدينا :الروائي الكبير "**واسيني الأعرج** "بروايته "**رمل الماية :فاجعة الليلة السابعة بعد الألف** "عام 1993 و روايته "**سيدة المقام** "عام1995، وغيره من الروائيين أمثال: أحلام مستغانمي، رشيد بوجدرة، الطاهر وطار ... ولهذا يمكن لنا القول أن الروائيين الجزائريين المعاصرين قد برزوا وجسدوا الصورة الفعلية للنضج الفني الروائي، وذلك لاتساع إلمامهم فنجد أنهم تشتتوا « **في أصقاع من الأرض شذر مذر، وكان لهم في الوطن العربي متبوأ ومقام وكان لهم مع أهليه امتزاج وإمتشاج، أخذوا يقرؤون للوم فيعز عليهم أن يقرؤوا دون أن يكتبوا**».[1] مما أنتج مضامين موضوعاتية جديدة كانت نتاج علاقات مع الواقع العربي عامة ومع المغاربة خاصة ، وذلك نتيجة التحولات الحاصلة لديهم، حيث أن هذه التحولات « **أدت إلى وجود بنيات مضمونية وفكرية جديدة، و صارت متبناة من لدن الإبداع الروائي لعلاقة هذا الأخير بتلك التحولات وتفاعله معها تاريخيا واجتماعيا.** »[2] ، ومع ذلك يرجع هذا التطور في أغلبه إلى اللغة التي تعد بحرا لا ساحل له والروائي في حل أن يغرف منه ما يشاء دون أن ينقص شيئا بل كأنه لا يزداد إلا عمقا وسعة وتضخما، و « **اللغة جزئية تنتهي إلى كليات من البناء اللغوي الذي لا يجوز أن يكون له نهاية إلا بتوقف الكاتب عن الكتابة و التفكير في التعامل اللغوي**».[3] فهي الأداة المعطاء التي تتيح للعمل الروائي أن يقوم أي أنها الجديرة بالاعتبار، فهي الحقيقة و القيمة والجمالة والخيال وهنا ظهرت تحولات لسانية جديدة تحمل في جوهرها توجهات جديدة –معبرة عن المجتمع – غير التي كانت من قبل حيث تعكس التفاعلات النصية في علاقتها بالبنية الاجتماعية بشكل جلي، لأن الرواية تبنت معطيات العالم الاجتماعي، فنجد أن الروائي الجزائري تجاوز سيطرة

---

[1] – عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الدار العربية للكتاب،1983 ،ص25.

[2]– فتحي بوخالفة: التجربة الروائية المغاربية – دراسة في الفاعليات النصية و آليات القراءة –، جامعة المسيلة الجزائر ، ص519.

[3] – عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، ص70.

اللغة الواحدة إلى المزاوجة بين اللغتين العربية و الفرنسية بأسلوب فني جمالي علما أن هذه التعددية اللغوية لم تكن بعامل يجعل من الرواية تحيد عن مسارها الحضاري الأصيل بل أكسبها خصوصيات متفردة عن سائر الروايات المنتمية لأقطار متعددة .

I.: الصوت

I.1: مفهوم الصوت

أ ــ لغة: وردت كلمة الصوت في كثير من المعاجم العربية فوردت في معجم لسان العرب لابن على النحو التالي: « الصَّوتُ: الجرس وقد صات يَصُوت ويُصات صوتا، صوَّت به: كله نادى ويقال: صوَّت يُصَوّتُ تصويتا فهو مصُوت .... ويقال صات يَصُوت صوتا فهو صائت معناه صائح الجمع الأصوات ».[1]

عرفه ابن فارس معجمه مقاييس اللغة بقوله: « الصوت: الصاد والواو والتاء أصلا صحيح وهو الصوت وهو جنس لكل ما وقر في أذن السامع، يقال هذا صوت زيد وهذا صوت صيت، إذا كان شديد الصوت وصائت إذا صاح أما قولهم (دعي فانصات فهو ذلك أيضا صُوّت به فانفعل مــن الصوت وذلك إذا ألجاب، الصيت: الذكــر الحسن الناس، يقال ذهب صيته »[2]

كما عرفه الزمخشري في كتابه أساس البلاغة فقال: « صوت صوّت به ورجل صيت وصوت صيت .... وله صوت في الناس وذهب صيتهم فيه ».[3]

إذا عدنا إلى الخليل نجد عرفه في معجم العين كما يلي: « صوت فلان بفلان تصويتا أي دعاه وصات يصوت صوتا فهو صائت بمعنى صائح وكل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات وفلان حسن الصيت: له صيت وذكر في الناس حسن ».[4]

---

[1]–ابن منظور، لسان العرب، ج7، مادة (ص و ت)، تح: خالد رد القاضي، دار صبح لبنان، ط1، 1427ه–2006 م ، ص 401.

[2] – ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج 1، مادة (ص و ت)، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة و النشر، د ط، 1979 ،ص 318،319 .

[3] – الزمخشري، أساس البلاغة، ج 1، مادة (ص و ت)، تح: عبد السلام هاروس عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1997، ص 562 .

[4] – الخليل بن احمد الفراهدي ، معجم العين ، ج 2، مادة (ص و ت)، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2003 ، ص 421 .

ب / اصطلاحا:

عرفه ابن جني بقوله: « اعلـــم أن الصـــوت عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا حتـــى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تدانيه عند امتداده واستطالته ». [1]

ويعرفـــه الجاحظ بقولـــه: « هـــو آلة اللفظ وهو الجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف » .[2]

وعرّفه خليل إبراهيم بأنه: « اضطراب مادي في الهواء يتمثل في قوة أو ضعف سريعين والضغط المتحرك من المصدر في اتجاه الخارج، ثم في ضعف تدريجي بينهم إلى نقطة الزوال النهائي ». [3]

من خلال التعاريف السابقة يتبين أن الصوت عابرة عن اثر سمعي ناتج عن ذبذبات مستمرة بجميع الأجسام عند اصطدامه بجسم أخر، فالصوت عندما يخرج من الإنسان ينتقل عبر وسط مادي فيحقق بذلك عملية التواصل والتبليغ للسامع، بمعني أن عملية الصوت تتضمن ثلاث عناصر: جسم يتذبذب نتيجة تحريكه بقوة أو ضعف، وسط تنتقل فيه لذبذبات [الهواء] وجود جسم يتلقى هذه الذبذبات وهو الجاز السمعي، والصوت: « أي شيء يسبب اضطرابا أو تنوعا اهتزازيا ملائما في الهواء مثل الشوكة الرنانة وأوتار العود والحبال الصوتية عند الإنسان وغيرها مما يمكن لهذه أن تتحرك في توزعات اتجاهية متنوعة فتحدث في حركتها ضغطا للهواء المحيط مما يؤدي إلى إنتاج أصوات مما يسبب تباينا في ضغط الهواء، فالصوت يحدث نتيجة مصدره أو ذبذبته ولكن من الصعب رؤية الذبذبات في سرعتها إلا إذا كانت بطيئـــــة، حينئذ يمكن للعين رؤيتها استشعارنا للذبذبات يتم خلال ملامستها الخفيفة للجسم وهو في حالة اهتزاز وهذا يؤدي إلى إيقافها باعتبار تلك الملامسة جسما مضادا أو معـــاكسا لتيـــار

---

[1]– ابن جني ، سر الاعراب، ج1، تح: حسن هداوي ، دار القلم دمشق ، (د ط) ،(د ت)، ص 06 .

[2] – الجاحظ، البيان والتبيين، ج 1 ، تح درويش جويدي، المكتبة العصرية بيروت، ط1، 2003، ص 58 .

[3] – خليل ابراهيم عطية، البحث الصوتي عند العرب، منشورات لجاحظ للنشر بغداد، 1993، ص 06 .

الذبذبات وهذا يؤدي إلى توقف الصوت » .[1]

وخلاصـــة القول أن الصوت مجموعـــة من التضاعفات و التخلخلات و التغلغلات التي تكوّن الموجة، وتختلف كل موجة عن الموجات بالحركات التي تقوم بها الجزئيات في الهواء.

I.2 : الدراسات الصوتية عند العرب و عند غير العرب

I.1.2: الدراسات الصوتية عند غير العرب

أ/ عند الهنود: أعتبر الهنود من أقدم الأمم التي اهتمت بالتفكير اللغوي بصفة عامة والتفكير الصوتي بصفة خاصة فكان لهم الأثر البالغ في تطوير هذا المجال، وقد دفعهم إلى هذا الاهتمام حرصهم على حماية كتابهم المقدس **(الفيدا)** ويعد العالم **بانيني** الأب الروحي لهم في هذا لانجاز من خلال تحليله الوصفي الدقيق للغة السنسكريتية القديمة فاهتموا بالأداء الصوتي للأحكام كما فعل المسلمون مع التجويد بهدف المحافظة على الأداء الصحيح لتلاوة القران، « ولعل أبرز فكرة جاء بها الهنود في مجال الصوت هو تقسيم الأصوات اللغوية بحسب مخارجها فتناولوا دراسة الصوت بأن قسموه إلى علل وأنصاف وسواكن وقسموا العلل إلى بسيطة ومركبة وقسموا السواكن بحسب مخارجها » [2]، كما « تحدثوا عن المقطع الصوتي بشكل منفصل فكان لهم السبق في وضع قواعد دقيقة للنبر في لغتهم ... » .[3]

وعموما كانت الدراسة الصوتية الهندية للأصوات غاية في الدقة و التنظيم و التنوع أفادت حتى التفكير الحديث.

---

[1]– عبد القادر عبد الجليل، الاصوات اللغوية، دارالصفا للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2010، ص 46 .

[2]– ينظر : عبد العزيز علام ، عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، مكتبة الرشد الرياض،(د ط)، 2001 ،ص 71 .

[3] – منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة الرياض،(د ط)، 2001، ص 06 .

ب/ عند اليونان: يمكن اعتبار الدراسات الصوتية عند اليونانيين امتدادا لنظرائهم الهنود فكانت أولى محاولاتهم وضع تفسير للعلاقة الموجودة بين الكلمة ومعناها ويُعد وضع رموز للأصوات الصائتة والصامت أهم ما قدمه اليونانيون في هذا المجال وأطلقوا على الأولى الساكنة والثانية العلل .

وعليه فما قدمه اليونانيون في مجال الدرس الصوتي يعد متواضعا وضعيفا إذا ما قورن بما قدمه الهنود.

ج/ عند الرومان : أجمعت الدراسات على أن الرومانيين كانوا بمثابة مقلدين في هذا الميدان واخذوا الدرس الصوتي عن سابقيهم اليونانيون، حيث « كان ذلك في كثير من المسائل الفكرية والثقافية وقد حفلت بعض كتابات علمائهم النحويين ببعض أرائهم الصوتية» .[1]

I..2.2: الدراسات الصوتية عند العرب :

لقد « أدرك العرب قصور فهمهم نحو العربية وصرفها ما لم يدرسوا أصواتها، فكانت عنايتهم بها شديدة اقتضتهم دراسة مخارجها وجهازها المصوت وصفاتها العام الخاصة وقوانينها، فأبوا بزاد وفير ماثل في عشرات المصطلحات الصوتية إلى جليل ما قدموا وعزيز ما خلفوا، أما أهل العروض فقد أغنوا البحث الصوتي بدراسة أوزان الشعر العربي وبيان مواضع النبر فيه و مقاطعه ....واصحب البلاغة أثروه بملاحظات نافعة في تنافر الأصوات وائتلافها وعناية بالتنغيم لشديد اهتمامهم بأساليب الخطاب وحسن البيان، ولأهل القراءات والتجويد حظا وفير في دراسة الأصوات العربية وأصنافها وأحكامها، من حيث الإدغام والإظهار والإخفاء والوقف والابتداء والمد اللفظي والمد المنفصل والمد الساكن العارض وأحكام الهمز والتسهيل ترقيق الأصوات وتغليظها ».[2]

---

[1]– عبد العزيز علام و عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، ص 72

[2] – د.خليل ابراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب، ص 4،5

ويعد أول تفكير صوتي وصل إلينا مـــن علماء العربية محاولة **الخليل بن احمد الفراهيدي [ت 175]** من خلال معجمه **العين** الذي حاول من خلاله أن يجمع بطريقة إحصائية نشأة لغة وتعدى الأمر على كونه أول عمل تناول دراسة أصوات اللغة العربية ومخارجها، ولقد اختبر الخليل الأصوات ونظر إليها بمنهج اختياري، منهج يضارع المناهج العلمية التي يقوم عليها علم الأصوات، يقول الخليل: « أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ التأليف من أول أ ب ت ث و هو الألف لان الألف معتل فلما فاته الحرف الأول كره أن يبتدئ بالثاني والباء إلا بعد حجة واستقاء النظر، قد غيّر نظر على الحروف كلها فصير أولها بالابتداء .....أنه كان يفتح فاه بالألف ثم يظهر الحرف نحو أب ، أت ، أح ، أع ..... ».[1]

وقبل هذا الاختبار كان الخليل قد ذكر الحرف التي ألفت، العربية وهي « تسعة وعشرون حرفا : ع ح ه خ غ ، ق ك ، جش ض ، ص س ز ، ط د ت ، ظ ذ ث ، ر ل ن ، ف ب م فهذه الحروف الصحاح و أ ي فهذه تسعة وعشرون حرفا ».[2]

وعليه قام الخليل بتقسيم الأصوات إلى صحاح ذات مخارج وهوائية لا مخرج لها فقام بتصنيف الأصوات على النحو التالي: [3]

- **حروف حلقية:** مبدؤها الحلق وهي: العين الحاء والهاء والخاء والغاء.
- **حرو لهوية:** مبدؤها من اللهاء وهي: القاف والكاف .
- **حروف شجرية:** مبدؤها فرج الفم وهي: الجيم والشين والضاد.
- **حروف اسلية:** مبدؤها أسفل اللسان وهي: الصاد والسين والزاء .
- **حروف لثوية:** مبدؤها اللثة وهي : الظاد والذال والثاء.

---

[1]– الخليل الفراهيدي، العين، تح عبد الله درويش، مطبعة الغاني بغداد، ط2 ، 1967، ص 52 .

[2] – الخليل الفراهيدي ، كتاب العين، تح: ابراهيم السمرائي ومهدي المخزومي ، (د ط) ،ص 58 .

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

- **حروف ذلقية:** مبدؤها ذلق اللسان وهي: الراء واللام والنون .
- **حروف شفوية:** مبدؤها الألف وهي الفاء والباء والميم.
- **حروف هوائية:** وهي الياء والواو والألف والهمزة .

هذا ولم يكتف الخليل بهذا التصنيف للأصوات طبقا للمخرج بل تعدى ذلك إلى تصنيفها طبقا للحيز الذي عنده هو الفراغ لذي يشغله صوت الحرف في الحلق والفم وعليه جاء تصنيف الفراهيدي طبقا لذلك على النحو التالي: [1]

- **المخرج:** هو الموضع الذي يحدث فيه الافتراض لمجرى الهواء الخرج من الرئتين و يعتمد على معيار الرفع فالرفع.
- **حيز الصوت:** هو الفراغ الذي يشغله عدد من الأصوات في الحلق أو الفم .
- **مدرجة الصوت:** هو الموضع الذي يبدأ منه الصوت وهو طريق الهواء من لدن موضع افتراض من حيث مخرج الصوت فمدرجة الباء مثلا من بين الشفتين ومدرجة التاء من طرف اللسان وأطراف الثنايا.

وإذا عدنا على الحديث عن سيبويه [ت 189 ه] نجد انه اتبع سار على نج شيخه في الدرس الصوتي وذلك في كتابه عن الحروف تقسيمها من حيث الصفة والمخرج والشيء الجديد الذي جاء به سيبويه هو الإدغام والإبدال على الرغم من أنهما بابان يصبان في المستوى الصرفي الذي له علاقة متينة بالدرس الصوتي، حيث أننا عند أخده وأخذ أبنيتها والتغيرات التي تطرأ أثناء التصريف نجد أنها تتأثر بالجانب الصوتي من حيث الشدة والخفة والجهر والهمس وغيرها من الصفات الصوتية، يقول سيبويه: « وإنما وصفت لك حرف المعجم بهذه الصفات لتعرف ما في الإدغام وما يجوز فيه وما تبدله استثقالا كما

---

[1]– الخليل الفراهيدي ، كتاب العين، تح ابراهيم السمرائي ومهدي المخزومي ، ص 58 .

تدغم وما تخفيه برنة المتحرك ».[1]

فنلاحظ انه خالف ترتيب الأبجدية عند الخليل فنتجت اختلافات طفيفة في الفروع والأصول وتحديدا من الحلق إلى الشفة ومن الداخل على الخارج فأيقن سيبويه أن الهمزة والهاء ابعد مخرجا من لعين فجاء ترتيبه للأصوات على النحو التالي: « ه ع ح خ غ، ق ك، ض ج ش ي، ل رن، ط د ت، ص ز، س ظ د ث، ف ب م و» .[2]

أما **أبو الأسود الدؤلي** [ت 691 ه] فتمثلت جل جهوده في هذا المجال في وضع رموز لقسم مهم من الأصوات اللغوية أو ما يصطلح عليها بالحركات أين اكتشف أن من بين القراءات الخاطئة للقرآن عدم وجود تلك الرموز الدالة على الحركات، يقــول سيبويه: « إذا رأيتني افتح فمي بالحرف فأنقط واحدة فوقه، وإذا رأيتني أضمه فأنقط واحدة بين يديه وإذا رأيتني اكسره فاجعــل النقطة من تحته، وإن اتبعــت شيئا مــن هذه الحركات غنة فاجعل النقطة نقطتين ».[3]

فكان سيبويه بحق واضع الحركات على الحروف وبذلك فتح بابا لإدراك الفرق بين الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة .

---

[1]– سيبويه، الكتاب، تح:أيدل بديع يعقوب، دار الكتاب العلمية بيروت، ط1، 1999، ص 575.

[2] – الفراهيدي ، معجم العين، ص 53 .

[3] – عبد العزيز أحمد علام، عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، مكتبة الرشد، 2009 ، ص 73،75 .

I.3: صفات الحروف

I.1.3: صفات لها ضد:

*** الجهر و الهمس:**

• **الجهر: لغة :** « جَهَرَ بكلامه وَصَلاتِهِ وقراءَتِه يَجهَرُ جهارًا واجهَرَ بقراءته لغة وجاهرتهم بالأمر أي عالنتهم وأجتهر القوم فلانا أي نظروا إليه عيانا جهارا وكل شيء بدا فقد جهر وصوت جهير أي: عال».[1]

اصطلاحا :

عرّف إبن سنان الجهر في الحرف بقوله : «حرف اشبع الاعتماد في موضعه، منع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت ».[2]

وعُرِّف بأنه: « انحباس جريان النفس أثناء النطق بالحرف».[3]

أو هو« الجهر كل صوت شديد الضغط في الحجاب الحاجز معه ولم يسمح للهواء المهموس أن يرى معه حتى ينتهي الضغط ».[4]

والأصوات المجهورة هي: « الباء والجيم والدال والذال والراء الزاي و العين والغين واللام والميم والنون والواو والياء في حالة كونها أنصاف حركات ».[5]

---

[1] – الخليل الفراهيدي، كتاب العين،ج 1، مادة (جهر)، تح: عبد الحميد هنداوي، منشورات دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 2003، ص 269.

[2]– الدرس الصوتي في التراث البلاغي، عالية محمد حسين ياسين، أطروحة لنيل شهادة المجاستير في اللغة العربية والأدبية ، مكتبة الجامعة الأردنية ، 2003، ص 100 .

[3] -عبد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد، تق: كريم راجح، مكتبة إقرأ، قسنطينة الجزائر، ط2، 2008، ص 49 .

[4] – تمام حسان ، اللغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة المغرب، 1994، ص 62 .

[5] – حسام البهنساوي، علم الاصوات ، مكتبة الثقافة الدينية القاهر ، ط1 ، 2004 ، ص 56.

- **الهمس:**

لغة: « الهمس حسّ الصوت في الفم مما لا اشراب له من صوت الصّدر ولا جهارة في المنطق ولكنه كلام مهموس في الفم كالسر وهمس الأقدام: أخفى ما يكون صوت الوطء بمعنى السر والخفاء ».[1]

اصطلاحا: عند إبن سنان « هو أن يضعف الاعتماد في الصوت حي يجري معه النفس وقد جمع حروفها في قوله: سكت فحثه شخص ».[2]

أو هو: « صوت اضعف الصوت في موضع لضغط أثناء نطقه حتى جرى الهواء المهموس معه».[3]

*** الشدة و الرخاوة:**

الشدة: لغة: « الصلابة و القوة و ثبات القلب ».[4]

اصطلاحا: عرفة ابن سنان بقوله: « الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري فيه وحصاها في ثمانية حروف: الهمزة والقاف والكاف والطاء والجيم والذال والتاء والباء ».[5]

أو هي: « انحباس جريان الصوت أثناء النطق بالحرف ».[6]

- **الرخاوة: لغة:** « رخا رخو، رخاء: سعة العيش، رخا يرخو رخاء، هو راخي البال والرخو اللين الذي لا ينكسر ».[7]

---

[1] –الخليل الفراهيدي، كتاب العين، مادة (همس)، ص 332 .

[2] –الدرس الصوتي في التراث البلاغي، عالية محمد حسين ياسين، ص 100 .

[3] – تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، ص 62

[4] – الخليل الفراهيدي، كتاب العين، مادة (شدد)، ص 332.

[5] – الدرس الصوتي في التراث البلاغي، عالية محمد حسين ياسين، ص 100 .

[6] –عبد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد، ص 52 .

[7] الفراهيدي، كتاب العين، مادة (رخا)، ص 109.

اصطلاحا : عرفها سيبويه بقوله : « ومنها الرخوة وهي: الهاء والحاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والظاء والثاء والذال والغاء ... »[1]

كما عرفها إبن سنان بقوله: « هي الحروف التي لا يمنع الصوت آن يجري فيها ».[2]

- **الاستعلاء و الاستفال :**

- **الاستعلاء : لغة :** الارتفاع.

إصطلاحا: « هو ارتفاع قاعدة اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى مع سهولة جريان الصوت و حروفه هي: القاف والغين والضاد والطاء والظاء »[3].

- **الاستفال :**

لغة : الانخفاض.

اصطلاحا : « انخفاض اللسان عن الحنك الاعلى على قاع الفم عند النطق بالحرف و حروفه كل الحروف ما عدا المستعلية »[4].

- **الإطباق والانفتاح :**

- **الإطباق: لغة :** الالتصاق.

اصطلاحا: « هو أن نرفع ظهر اللسان إلى الحنك الأعلى مطبقا له أحرفه أربعة هي: الصاد و الضاد و الطاء و الظاء و لا يكون الإطباق تماما إلا مع الطاء ».[5]

---

[1] – خليل إبراهيم العطية، البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ بغداد، 1983، ص 45 .

[2] – الدرس الصوتي في التراث البلاغي، عالية محمد حسين ياسين، ص 100 .

[3] – عبد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد، ص 51.

[4]– حسام البهنساوي، علم الأصوات، ص 58.

[5]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

- **الانفتاح :**

لغة : الافتراق.

اصطلاحا: « الأصوات المنفتحة فتشمل جميع الأصوات باستثناء المطبقة الأربعة »[1].

الاذلاق والاصمات :

- **الاذلاق :**

لغة : حدة اللسان و طلاقته.

إصطلاحا : « الحروف المذلقة هي التي يعتمد عليها بذلق اللسان وهو طرفه ...وهي ستة : اللام و النون و الفاء و الباء و الميم »[2] وعليه كان الاذلاق : النطق بالحرف من طرف اللسان مع سرعة النطق بالحرف.

- **الاصمات :**

لغة : المنع.

اصطلاحا : هو « من انفراد هذه الحروف أصولا في الكلمة تزيد عن ثلاثة أحرف بان كان أربعة أو خمسة »[3].

---

[1]– الدرس الصوتي في التراث البلاغي، عالية محمد حسين ياسين، ص 105 .

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

[3] – عبد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد، ص 51.

I.2.3 : الصفات التي لا ضد لها :

- **الصفير:**

لغة: صوت تصوت به البهائم عند الشرب.

اصطلاحا: يقول إبن منظور: « الصفير مصدر الفعل صفر يُصفّر إذا صوَّت بفمه وشفتيه ... وصفّر الطائر صوَّت والصَّفر الصوت بالدواب إذا سقيت »[1].

- **القلقلة:**

لغة: التحرك والإضطراب:

اصطلاحا: يعرفها إبن جني بقوله: « وأعلم أن في الحروف حروفا مشبعة تحفز في الوقف وتضغط عن مواضعها وهي حروف القلقلة وجمع حروفها في كلمة قطب جد »[2].

- **التكرار:**

لغة: إعادة الشيء مرة بعد أخرى .

اصطلاحا: « هو التقاء طرف اللسان بحافة الحنك لما يلي من الثنايا العليا يتكرر في أثناء النطق بها كما يطرق طرف اللسان حافة الحنك طرقا لينا يسيرا مرتين أو ثلاث لتتكون الراء العربية »[3].

- **التفخيم:**

لغة: التغليظ.

---

[1]– إبن منظور، لسان العرب، ج 7، مادة صفّر، ص 436 .

[2] – إبن جني، سر صناعة الإعراب ، ج1، ص 63.

[3] – عبد القادر عبد الجليل ، الاصوات اللغوية، دار الصفا للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2010 ،ص 277.

إصطلاحا: « هي ظاهرة صوتية تحدث كلما استعلى اللسان نحو مؤخرة الفم فيتشكل في تجويف الحلق و لفم تشكيلة خاصة تقوي لاهتزازات المنخفضة فيصير جرس الصوت غليظا وثقيلا أي مفخّما »[1].

- **الترقيق:**

لغة: التنحيف.

إصطلاحا :«هو صفة الأصوات المستفيلة و تشمل كل الأصوات ما عدا أصوات التقطيع »[2].

- **الإنحراف:**

لغة: الميل عن الشيء العدول عليه.

إصطلاحا : « الميـــل الحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخارج غيره وهذه الصفة تحدث عند النطق باللام فيخرج الهواء من حافتي اللسان منحرفا في حين أن طرفه ملتصق بالنطع »[3] .

- **اللين: لغة:** السهولة .

اصطلاحا : « إخراج حرف من مخرجه بسهولة و عدم كل اللسان »[4] .

التفشي: لغة: الانتشار.

اصطلاحا: « هي صفة خاصة بحرف السين و بمجهورها الذي يظهر فيه انتشر الريح في الفم عند النطق به »[5] .

---

[1] – خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القبة الجزائر،(د ط) ، 2006، ص 59.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

[4]– عبد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد، ص 51.

[5]– المرجع نفسه، الصفحة نفسه

- **الغنة:**

لغة: صوت له رنين في الخيشوم .

اصطلاحا: « هو صوت خفيف يخرج من الخيشوم ولا عمل فيه للسان وهي صفة تلحق صوتي الصيغ والنون إضافة إلى صفة التنوين في الأسنان بحيث يكون مخرج هذا الصوت هو الخيشوم»[1].

[1] – خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ص 59.

I.4 : علاقة الصوت بالدلالة :

مثلما شغل الدرس الصوتي وموضوع الدلالة اهتمام المفكرين والدارسين القدامى والمحدثين، شغلتهم أيضا العلاقة التي تربطهما، حتى اعتبروا أنه لا وجود للدلالة من دون صوت، حيث « حاول فلاسفة اليونان التصدي لهذا الموضوع، لما للكلمة من سحر واضح في سلوك الناس، فقال السفطائيون في القرن الخامس قبل الميلاد وأفلاطون في القرن الرابع قبل الميلاد بوجود صلة طبيعية بين اللفظ ومدلوله وإن لم يستطيعوا إثبات هذه الصلة في بعض الألفاظ »[1]، وتم: « التطرق إلى العلاقة التي تربط الصوت بالدلالة والتي ترتبط بالعلاقة القائمة بين الدال و المدلول » [2]، كما: « جدب هذا الموضع اهتمام الهنود وقد تعددت حوله الآراء فمنهم من قال بوجود العلاقة وبشكل طبيعي، وهناك من رفض تلك العلاقة الطبيعية ومنهم من اتخذ موقفا وسطا بين الرأيين »[3]

أما الآراء و الدراسات العربية في شأن هذه العلاقة فقد حصاها الدكتور عمر مختار في كتابه "**علم الدلالة** " كما يلي :[4]

- محاولة إبن فارس ربط المعاني الجزئية للمادة بمعنى عام يجمعها .

---

[1]– عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي، وداد غطاشة، علم الدلالة والمعجم العربي، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان 1989، ص 21 .

[2] – عادل محلو، الصوت ودلالة في شعر الصعاليك تائية الشنفرى أنمودجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوره في علم اللغة، (مخطوطة) جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2006–2007، ص 19.

[3]– عبد القادر ابو شريفة، حسين لافي، وداد غطاشة، علم الدلالة والمعجم العربي، ص 21 .

[4] – أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 20.

- محاولة الزمخشري التفريق بين المعاني الحقيقية والمعاني المجازية.

- محاولة إبن جني ربط تقلبات المادة الممكنة بمعنى واحد .

أما العرب المحدثين فقد: « بقي القول الغالب بوجود قلة قوية بين اللفظ ومدلوله الاتجاه الغالب لعلماء العربية في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين .....وتابعهم العقاد بعد منتصف هذا القرن في دلالة الألفاظ على معانيها »[1]

وخلاصة القول أن العلاقة بين الدوال ومدلولاتها أي بين الصوت والدلالة هي علاقة الجسد بالروح، حتى و إن اختلف الدارسين في طبيعة العلاقة فغنهم اتفقوا على أنها علاقة تخدم تحولات اللغة تطورها .

[1]– عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي، وداد غطاشة، علم الدلالة والمعجم العربي، ص 32 .

II : الدلالـــة

1.II: مفهوم الدلالة:

أ/ لغة: للدلالة عند العرب معاني مختلفة عن بعضها البعض ومنها:

قال ابن فارس في مقاييس اللغة: « الدال واللام أهلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها والآخر اضطراب في الشيء ، فالأول قولهم: دللت فلانا على الطريق والدليل: الأمارة على الشيء وهو بين الدلالة والدلالة »[1].

وجاء في أساس البلاغة للمزخشري: « دلل: دله على الطريق وهو دليل المفازة وهم أدلاّؤها ودلت تدل وهي حسنة الدال والدلال وذلك أن تريه جرأة عليه في تغنج وتشكل كأنها تخالفه وليس بها خلاف»[2].

ومن المجاز: «الدال على الخير كفاعله، وله على الصراط المستقيم ولي على هذا دلائل وتناصرت أدلة السمع واستدل ولي على هذا دلائل واستدل به عليه واقبلوا هدى لله ودليلاه »[3].

وقال ابن منظور في لسان العرب: « وهو الدال والهدي والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة وتقول العرب: دله على الشيء يدله دلا ودلالة فأنذل:شدده إليه »[4].

وفي الحديث: « كان أصحاب عبد الله يرحلون إلى عمر رضي لله عنه فينظرون إلى سمته وهديه فيتشبهون به وتدلل الشيء أي تحركه متدليا والدلال: الاضطراب »[5].

---

[1]– ابن فارس: معجم مقاييس اللغة،ج2 ، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، 1999، ص 259.

[2]– الزمخشري:أساس البلاغة، دار المعرفة بيروت، ط2، 1982، ص134.

[3]– الزمخشري :أساس البلاغة، ص364.

[4]– ابن منظور : لسان العرب، ص58.

[5]– الجوهري:معجم الصحاح، تح: خليل مأمون شحا دار المعرفة بيروت، ط3، 2008 م، ص352.

ب/ في القران الكريم:

لقد وردت كلمة الدلالة ومشتقاتها في مواضع كثيرة في القران الكريم ومنها:

في سورة الأعراف قوله تعالى: « فدلاهما بغرور » الاية22، أي « أرشدهما إلى الأكل من الشجرة التي نهاهما عنها الله تعالى».[1]

ووردت بنفس المعنى في قوله تعالى أيضا: « وحرمنا عليه المواضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه وهم له ناصحون» القصص الاية12.

كما وردت في قوله تعالى: « قال يا ادم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى » طه الاية120، فهذه الآية « تشير بشكل بارز إلى المعنى الدلالي المرتكز على وجود شيء يحمل رسالة ذات دلالة ومتقبل الرسالة ويستوعبها وهذا هو جوهر العملية الإبلاغية»[2] .

ج- اصطلاحا:

عرفت بأنها: « ذلك العلم الذي يهتم بدراسة المعنى والكلمات»[3]

وعرفت أيضا بأنها: « كون الشيء بحيث يلزم في العلم به العلم بشيء آخر والأول الدال والثاني المدلول»[4]، و« الدلالة جزء من اللسانيات باعتبار أن المعنى جزء من اللغة»[5]

وعلم الدلالة لا يهتم بالمعنى المفرد للكلمة فقط بل هو موجه نحو النشاط الكلامي ذي الدلالة الكاملة لان الكلمات ما هي إلا وحدات يبني منها المتكلمون كلامهم ولا يمكن اعتبار كل

---

[1] – انظر: تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القران، ج13، ص.37

[2]– المرجع نفسه، ص48 .

[3]– عبد الواحد حسنا الشيخ:العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، مكتبة الإشعاع مصر،ط1، 1999، ص.7

[4]– محمود محمر يونس علي:المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، ط2، 2007، ص.85

[5]– الجوهري:معجم الصحاح، تح: خليل مأمون شحا دار المعرفة بيروت، ط3، 2008، ص352.

منها حدثا كلاميا مستقلا قائما بذاته وهذا على خلاف ما ذكره **ماريوباي** عندما قال: « إن علم الدلالة يختص بدراسة معاني الكلمات»[1]

وعليه: « فهي تشمل كل ما يتصل بدراسة الدلالة سواء كانت هذه الدلالة خاصة باللفظ المفرد أم كانت خاصة بالجملة والعبارة. »[2]

ومن خلال هذه التعاريف اللغوية والاصطلاحية يتبين لنا الرابط بينهما إذ كل منهما يشير إلى الاهتداء إلى الطريق والسبيل والإرشاد إليهما عن طريق الإشارة وقد دل التعريف اللغوي على الاهتداء في الأرض بينما كان الاهتداء إلى المعاني في الذهن بالنسبة للتعريف الاصطلاحي.

2.II: علاقات الدلالة:

عبر ابن فارس عن علاقات الدلالة بقوله: «...يسمى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين وذلك أكثر الكلام كرجل وفرس، وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نح و: عين الماء، عين المـــال عيـــن السحاب، ويسمى الشيء الواح ـــد بالأسم ـــاء المختلفـــة نحو السين والمهند والحسام »[3] .

1.2.II: الترادف:

هو « الألفاظ الدالة على شيء واحد فأحيانا قد يوحي المعنى الواحد عن عددا من الألفاظ ويتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين يكون (أ)و(ب) مترادفان إذا كان (أ) يتضمن (ب) و(ب) يتضمن (أ) كما في كلمة "أم" و"والدة"»[4] .

---

[1]– احمد مختار عمر: علم الدلالة، ص11.

[2] – عبد الكريم محمد حسن: في علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الانباري، مفضليات، دار المعرفة، الإسكندرية مصر1999، ص: 20

[3]– ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، (د ت)، ص 504.

[4]–حسان البضواهي: التوليد الدلالي، ص: 20.

وقضية الترادف من القضايا التي اهتم بها القدماء والمحدثون على السواء وكان لها مؤيدين ومنكرين، فمنهم من أكد وجود الترادف بمعناه الشامل في ألفاظ اللغة ومنهم ابن جني (ت 392ه)، ابن سيدة (ت 475ه)، ومنهم من أنكر وجوده باعتبار أن ثمة شحنة دلالية في اللفظ لا توجد في نظيره، ومن هؤلاء ابن الأنباري (ت 238ه)، ابن فارس(ت 395ه)، أبو هلال العسكري (ت 395ه)، كان هؤلاء يقومون بالتدقيق في الكلمات المترادفة واستخراج فروق دقيقة بين المترادفات، أما بالنسبة للمحدثين « فقد نفى "**بالمر**" الترادف الكلي لعدم وجود كلمتين بنفس المعنى تماما وتصلح أن توضع مكانها في كل المواضع »[1] ، وهذا ما أبداه "**ليتش**" حيث ذهب أن الترادف الحقيقي الذي هو تطابق كلمتين في المعنى الأسلوبي غير موجود [2]، ويرى "**بلومفيلد**" أن الترادف الحقيقي غير موجود، ويوضح "**هاريس**" هذا الرأي بأنه في إطار اللغة الواحدة لا يوجد ترادف ، ومرد ذلك إلى أن الترادف عنده مبني على الاختلاف الصوتي الذي لابد أن يصحبه اختلاف المعنى ولذلك فإن " **جودمان**" يرى عدم إمكانية المبادلة بين الكلمتين[3]، ولذلك اشترطوا أنه لكي يتحقق الترادف لابد من الإتحاد في الزمان والمكان والبيئة، وأن الاتفاق في المعنى لابد أن يكون اتفاقا تاما بين كلمتين على الأقل في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة الواحدة.

2.2.II: التضاد:

هو: « أن يعبر اللفظ عن معنيين متضادين دلالة مع قرنية تحدد أيهما أراد المتكلم ومن ثم فالعلاقة واضحة بين الأضداد والمشترك، جاء في المزهر للسيوطي في تعليقه أن المشترك يقع على شيئين ضده، وعلى مختلفين غير ضدين فما يقع على ضدين كجون وجلل وما يقع على مختلفين غير الضدين كالعين»[4] ، وثمة اختلاف بين علماء اللغة في نظرهم إلى التضاد، فمنهم

---

[1]–عبد الواحد حسن الشيخ: العلاقات الدلالية والتراث العربي، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 1999، ص 46.

[2]– المرجع نفسه، ص: 235

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

[4] – المرجع نفسه ، ص 77 ، نقلا عن المزهر ج 1، ص: 387 .

من أيد هذه الظاهرة ومنهم: الخليل ابن احمد الفراهيدي وابن الأنباري وابن سيده والأصمعي في كتابه الأضداد وابن فارس في كتابه " **الصحابي في فقه اللغة** "، وأنكر فريق آخر وجود التضاد ومنهم ابن دوستروية والجواليقي وثعلب وكانت حجتهم أن اللغة وضعت لانفصال المعنى، وهناك فريق ثالث وهو فريق المحدثين فقد أقروا بوجود ظاهرة التضاد في اللغة العربية ولكنهم قاموا بتقييد هذه الظاهرة.[1]

وحصرها في أنواع هي:

1. **التضاد الحر** ومثال ذلك: حي، ميت، متزوج، أعزب، ذكر، أنثى.
2. **التضاد المتدرج:** أي وجود مراحل بين لفظتين مثل: حار، بارد تتوزعان على درجات للحرارة والبرودة.
3. **التضاد العكسي:** وهو علاقة بين أزواج من الكلمات مثل: باع، اشترى، زوج، زوجة.
4. **التضاد الاتجاهي:** ونمثل له بالكلمات مثل: أعلى، أسفل، يصل، يغادر.
5. **التضاد العمودي** : ويقع عموديا ويمثل للأول بالشمال بالنسبة للشرق والغرب ويمثل الثاني بالشمال بالنسبة للجنوب والشرق بالنسبة للغرب.

ومن أسباب التضاد نجد أنه هناك أسباب داخلية وأخرى خارجية، فمن الأسباب الخارجية نجد:

- اختلاف اللهجات.
- الاقتراض من لغة إلى أخرى.
- الخوف من الحسد.

أما الأسباب الداخلية فنجد:

- الاتساع في اللغة.

---

[1]– عبد الواحد حسن الشيخ: العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، ص 78.

- الاستعمال المجازي كإطلاق اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول[1].

II.3.2: المشترك اللفظي:

هو: « احتواء الكلمة الواحدة على أكثر من معنى وليس في العبارة ما يدل على احدهما فتكون دلالة الجملة احتمالية مثل كلمة "العين"قد تشترك في معاني متعددة كعين الماء وعين الإنسان وعين الميزان .... »[2]، وقد انقسم العلماء إزاء المشترك إلى ثلاثة فرق فالفريق الأول يثبت صحة المشترك اللفظي في اللغة وألغو في ذلك كتبا منها كتاب "الأجناس من كلام العرب ومما اشتبه لفظه واختلف معن ـاه " لأبي عبيدة وكذلك المبرد في كتابه " **ما اتفق لفظه واختلف معناه**"، أما الفريق الثاني فينكر وجود المشترك اللفظي وتعليلهم لذلك إن الغرض بالمواضعة تميز المعاني بالأسماء ليقع الإفهام ، فلو وضعوا لفظة واحد لشيء ولخلافه ل ـم يفهم بها احدهما، وفي ذلك نقص الغرض بالمواضعة[3] ،ومنهم ابن دسترويه(ت347ه).

أما الفريق الثالث فهو يتوسط هذان الرأيين حيث كانوا معتدلين ومتوسطين بين الرأيين ومنهم أيا علي الفارسي وكذلك المحدثون حيث قسموا المشترك اللفظي إلى أربعة أقسام:

1. وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدة معاني فرعية.
2. تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ في مواقف متعددة على أكثر معنى نتيجة لتطور جانب الدلالة دلالة الكلمة الواحدة.
3. وجود كلمتين يدل كل منهما على معنى واتخذت صورة الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطق

وبالنسبة للعرب فقد عرفوا مجال الحقول الدلالية منذ القديم ومن بينهم: أبو عمروا الشيباني الأصمعي وغيره وقد اثبت الغربيون ب أن العرب عرفوا هذا المجال في قول **هايوود:** " إن

---

[1]–عبد الواحد حسن الشيخ: العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، ص77.

[2]– فاضل صلاح السمرائي: الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم، لبنان، ص1، 2000، ص 13.

[3]–علي حاتم حسن : البحث الدلالي عند المعتزلة (رسالة دكتوراه)، 1999، ص 122.

العرب في مجال المعجم يحتلون مك ـــان المركز سواء فـــي الزمـــان والمكان أو بالنسبة للعالـم القديم والحديث أو بالنسبة للعالم القديم والحديث أو بالنسبة للشرق أو الغرب."[1]

[1]– موريس أبو ناصر: مدخل إلى علم الدلالة والألسن، مجلة الفكر الحربية المعاصرة، 1982، ص35.

3.II: نظرية الحقول الدلالية :

تمثل نظرية الحقول الدلالية الطريقة الأكثر حداثة في علم الدلالة ، فهي لا تسعى إلى تحديد البنية الداخلية كمدولات المنيمات فحسب ، إنما الكشف عن بنية أخرى تسمح لنا بتأكيد أن هناك ترابط دلالي بين مدلولات عدد معين من المنيمات ، ومن مميزات هذه النظرية أن لها تطبيقات عدة، ومن ذلك وضع المعاجم وتصنيفها والنقد الأدبي و غيرها من المجالات الأخرى.[1]

إن نظرية الحقول الدلالية قد أسهمت بشكل بارز في إيجاد حلول لمشكلات لغوية كانت تعتبر إلى زمن قريب مستصعبة وتتسم بالتعقيد ، ومن جملة تلك الحلول الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي ، وتسمى بالفجوة الوظيفية أي عدم وجود كلمات مناسبة لشرح فكرة معينة أو التعبير عن شيء ما ، وكذلك إيجاد التقابلات وأوجه الشبه و الاختلاف بين الأدلة اللغوية داخل الحقل الدلالي الواحد وعلاقتها باللفظ الأعم الذي يجمعها ويمكن بناء على ذلك إيجاد تقارب بين عدة حقول دلالية ، كما تتمثل أهمية الحقول الدلالية في تجميع المفردات اللغوية بحسب السمات التميزية لكل صيغة لغوية مما يرفع ذلك اللبس الذي كان يعيق المتكلم أو الكاتب في استعمال المفردات التي تبدو مترادفة أو متقاربة في المعنى وتوفر له معجما من الألفاظ الدقيقة الدلالة التي تقوم بالدور الأساسي في أداء الرسالة الابلاغية أحسن أداء.[2]

كما يعد مبحث الحقول الدلالية من المباحث التي لم تتبلور نظرية دلالية جامعة رغـــــم جهود علماء الألسنية و الدلالة والتي أنتجت رؤى متعددة حول تصور الحقول الدلالية.

فقد عرف الغربيون مجال البحث الدلالي وبخاصة الحقول الدلالية فكأنة البداية الأولى مع العالم السويسري فروينا ند دي سوسير الذي اعتبر اللغة تقوم على ضربيين من العلاقات

---

[1]– موريس أبو ناصر: مدخل إلى علم الدلالة والألسن، ص35.

[2]– خليفة بوجادي: محاضرات في علم الدلالة، بيت الحكمة، ط2 ، الجزائر، 2012 ، ص104.

نمطية وأخرى تركية .[1]

وقد برزت بعد نظرية فرديناند د ي سوسير نظريات عدة رائدة في مجال استنباطا العلاقات الأساسية بين الأدلة واضحة معايير مختلفة منها [2]

إن وضع حقول دلالية باعتبار العلاقات الرابية بين الأدلة اللغوية كنسبة الفرد إلى الجنس وخضوع الجزء إلى الكل وخضوع الخاص إلى العام ومن أمثلة ذلك :رأس /جسم، جسم /يد، زيد /رجال.

ب- وضع حقول دلالية بناء على علاقة التقابل أو التضاد ومثال ذلك: نهار /ليل، موت /حياة

ج- وضع حقول دلالية بناء على علاقة البدء بالعاقبة مثل: تلعلع /معرفة، علاج/ شفاء، سافر /وصول.

د- وضع حقول دلالية باعتبار علاقة التدرج أو التعاقب ومثال ذلك: غال، دافئ . مائل للبرودة بارد،قارص ،متجمد.

ه- وضع حقول دلالية بناء على علاقة الترادف .

و- وضع حقول دلالية بناء على علاقة الاشتمال.

فالحقول الدلالية بناء على ذلك مجموعة من الكلمات ترتبط ولآلتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها .

[1]- احمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط 1، 1998، ص27.

[2] - نفس المرجع السابق، ص 79.

4.II: أنواع الدلالة

هناك تقسيمات كثيرة للدلالة بحسب موضوعاتها ومصادرها ولعل أبرزها :

1.4.II: الدلالة الصوتية :

هي علاقة علم الدلالة بعلم الأصوات بفروعه الفوناتيك والالفومولوجيا فالأولى ملاحظة الجانب الصوتي تؤدي إلى استخلاص هذه العلاقة وتتمثل في اختلاف المعنى بين كلمة وكلمة أخرى كما يظهر تأثير من خلال ظاهرتي النبر والتنعيم، فالأول يحدث تغير في دلالة الكلمة بتغير موقعه وهو ما يحدث في بعض الكلمات الانكليزية التي تستعمل اسما إذا كان النبر في المقطع الأول وفعلا إذا انتقل النبر إلى مقطع أخر[1].

وفي اللغة العربية كلمة "شهراب "إذا كان النبر على الهمزة ذلت على شهر أب (أوت) أما إذا كان النبر على المقطع الأول ذلت على اسم كرم [2].

والثاني التنغيم أو ما يعرف بالنغمة الكلامية التي تلعب دورا هاما في بعض اللغات فمثال يكون في اللغتين الصينية والهندية للكلمة الواحدة عدة دلالة لا يفرق معناها لا باختلاف النغمة فـــي النطق .[3]

فللتنغيم دور كبير في جانب الدلالة فقد يخفي المعني على السامع إذا ما استوجب كلام التنغيم وغفل عنه المتكلم ومن ذلك قوله تعالى " قالوا ما جزائهم إن كنتم كأدبين قالوا جزائهن وجد في رحله فهو جزاءه " ، فتتحدث دلالة هده الكلمة "جزاؤه في الموضع الأول بنغمة الاستفهام ,وفي الموضع الثاني بنغمة التوكيد وفي الموضع الثالث بنغمة التقرير .

---

[1]– إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ، ط5، 1984، ص46.

[2]– خليفة برجادي: محاضرات في علم الدلالة، بيت الحكمة الجزائر، ط2، 2012، ص92.

[3]– سعد مقبل عيسى العتري :دلالة السياق عند الاصولين، دراسة نظريه تطبيقية، رسالة ماجستير في أصول الفقه، جامعة آم القرى، السعودية، المخطوطة، 1427–1428ه، ص33.

2.4.II: الدلالة النحوية:

هي فهم المراد من الجملة تبعا لترتيب ألفاظها ومحتوياتها ومثال ذلك: الجملة الشرطية و الاستفهامية والخبرية وغيرها. [1] وهي طائفة من المعاني النحوية العامة التي يسمونها معاني الجمل أو الأساليب فالجملة هي وحدة طبيعية في اللغة لها معانيها ومدلولاتها وهي من العلاقات التي تربط بين المعاني الخاصة حتى تكون صالحة عند تركيبها لبيان المراد منها وتحدد دلالة هذه التراكيب بتفسير العلاقات السياقية. [2] وقد ذهب الجرجاني في تفسير هذه العلاقات في دراسة أوردها في أربع مصطلحات: النظم- البناء- الترتيب- التعليق، فأما النظم فهو تصور العلاقات النحوية كتصوير علاقة الإسناد وتصور علاقة التعدية بين الفعل والمفعول. [3]، وأما البناء فقد جعل المباني بحسب المعاني النحوية (الوظيفية)، كأن تبنى لمعنى الفاعلية (مبنى) هو الاسم المرفوع في بعض المواطن أو ضميرا متصلا في موضع آخر و ضميرا مستترا فـــي موضع ثالث وأما الترتيب فانه وضع العلامات المنطوقة المكتوبة في سياقها ألاستعمالي حسب رتب خاصة تظهر بها فوائد التقديم والتأخير وأما التعليق فيقصد به أحكام النحو التي هي ضوابط العلاقات السياقية وهي مرجع الصحة و الخطأ والفضل [4] حيث أن العلاقات بين الكلمات في العبارات والجمل تأخذ معناها من سياق الكلام.

3.4.II: الدلالة الصرفية:

هي الدلالة التي تتولى دراسة عينة الكلمة وهي في الواقع الطرق اشتقاق الكلمة العربية بالمعنى الواسع كاستخدام الزوائد وغيرها أو يعبر عن مباني صرفية وهي حجز زاوية في نظام الصرفي فتقسيم صيغ الاسم التي تعبر عن اسمها وصيغ الفعل التي تعبر عن الفعلية وصور الضمير التي تعبر عن الإضمار وهذه طائفة من المباني التقسيمية هي المعاني الأساسية للكلمة

---

[1]- كامل عزي: دلالات أصوات الليل في اللغة العربية، دار دجلة، الأردن، ط1 ، 2009 ، ص132.

[2]- احمد رزقه: أصول اللغة العربية، أسرار الحروف، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1993، ص18.

[3]- تمام حسان :اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة ، الدار للبيضاء(المغرب)، ط1، 1994 ، ص186.

[4]- المرجع نفسه، ص 187.

والمباني التفريعة فتؤدي إلى تغيير المعنى حسب الحروف الزائدة[1]

وهذا ما يتوافق مع تعريف دي سوسير لمفهوم المورفولوجيا حيث يعالج هذا العلم مختلف طوائف الكلمات (الأفعال، الأسماء، الصفات، الضمائر) كما يعالج مختلف إشكال التحول والتغير فيها [2]، فلبنية الكلمة أهمية في تحديد معناها فالصيغ لبنية الكلمة المختلفة تبرز معناها وتحدده فالمعني الذي نستوحيه من "كسر" يختلف عن "كسر "فالتضعيف اكسب الأولى زيادة معنوية كما أن لصيغ المبالغة وأوزانها دلالات معينة فالفظة" صبور " تدل على أكثر من "صابر " ، الذي ذكر الصرفيين أهمية الزيادة في البنية ووضيعو معانيها ، وقال ابن جني موضحا لما في الصيغة والبنية من أهمية بيان المعني " وبعد فان كانت الألفاظ أدلة المعاني، ثم تزيد فيها شيء,أوجبت القسمة له زيادة في المعنى به"[3]

4.4.II: الدلالة المعجمية

وهي الكلمات التي يمكن التعامل معها لكفاية في المعجم وتمثل الكلمة في نظر العلماء العرب أهم الوحدات الدلالية لأنها أساس الكلام فهي الوحدة الدلالية الصغرى التي تنشأ منها الوحدات الدلالية الأخرى. [4] وهي الدلالة التي نوجه إليها عناتنا كالدالة [5] التي تستفاد من (التصديق) ودلالة (الكذب) فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية تستقل كما أن توجه أصوات هذه الكلمة من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية.

---

[1]– عبد الصبورشاهيني :المنهج الصوتي للبنية العربية في الصرف العربي، ج2، مؤسسة الرسالة بيروت، 1980، ص24.

[2]– تمام حسان :اللغة العربية معناها ومبناها ص.188

[3]– ابن جني :الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج3، دار الكتب المصرفية، ص268 .

[4]– عليان بن محمد الحازمي: الدلالة عند العرب، ج15، جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، السعودية ، 1424ه.

[5]– إبراهيم أنيس : دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1984، ص: 48–49

II.4.4: الدلالة السياقية

هي مجموع الجمل التي تكون النص ويوضح أولمان ذلك قائلا: "إن السياق ينبغي أن يشمل الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحقة فحسب بل والقطعة كلها والكتاب كله كما ينبغي أن يشمل بوجه من الوجوه كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات.[1]

[1]– منقور عبد الجليل : علم اللغة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2001، ص:68.

III. الدراسة الصوتية و الدلالية للرواية:

« إن الهدف الأساسي للتحليل الصوتي و الدلالي للنصوص الأدبية هو الكشف عن وظيفة اللغة ودورها في صنع هذه النصوص، فهذا التحليل يكون صوتا وجملة وكلمة، فكان الهدف منه إضاءتها وكشف أسراره ـــا اللغوية وتفسير نظام بنائها وطريقة تركيبها وإدراك العلاقات فيها »[1]، وهذا هو هدفنا من هذه الدراسة التطبيقية في رواية " **سفيان زدادقة** "، محاولين الكشف عن العلاقة بين المستويين الصوتي والدلالي والعلاقة التي تربطهما وكيف يخدم أحدها الأخر.

III. 1. الدراسة الصوتية:

تهتم الدراسة الصوتية للعمل الأدبي بمعرفة الدور الذي تلعبه الأصوات في المعنى اللغوي، أي وظيفة الأصوات ومدى تأثيرها في المعنى ، بالإضافة إلى المظاهر الصوتية المختلفة الغالبة على الرواية وهذا ما سنعمل على إظهاره في التحليل لنبرز مدى أهمية الصوت في صنع المعنى و خدمته.

أ/المقطع الصوتي: هو عبارة عن كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة ويمكن الابتداء بها والوقوف عليها [2]، فالمقطع الصوتي هو الشيء المتناول بص ـــورة كبيرة فـــي النص الأدبي، كما أن طبيعته لها دور مهم في تبيان المعاني المختلفة التي يريدها الكاتب بالإضافة إلى تأثير على القارئ .

وقد حملت الرواية كثيرا من العناصر الصوتية الحاملة للدلالة، حيث ساد المقطع الطويل المغلق بحركة طويلة على أغلب مراحل الرواية، ولعل السبب في اختيار الكاتب لهذا النوع من المقاطع الصوتية دون غيره هو طبيعة الكلمات والألفاظ التي عبر بها الكاتب عن أفكاره وأرائه

---

[1]– نجية عبابو ، التحليل الصوتي و الدلالي للغة الخطاب في شعر المديح ابن سحنون الراشدي أنموذجا ، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية و آدابها ، جامعة حسيبة بن بولعي الشلف ، 2009/2008 ، ص 83 نقلا عن فراق شوشة " كلمة العدد " مجلة مجمع اللغة العربية العدد 100 – القاهرة ص 117.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ومشاعره، والتي تمثل بالدرجة الأولى في الأسى وحزنه الدائم، نظرا للمشاكل التي يواجهها في حياته اليومية، وصعوبة تكيفه مع الأشياء التي يريد أن ينفذها كالتعليم والعمل، وأما الحالة الثانية فهي الحزن الأخر في الحياة الثانية أي الأوضاع السياسية التي تمر بها البلاد ورغبته في تغييرها إلى الأحسن، فبدل كل السبل من أجل ذلك، كما تتجلى أيضا في الخسائر التي كان يتلقاها جراء محاصرته و مواجهته للنظام، مثل هذه الحالات لا يناسبها إلى الصوت الطويل المغلق بحركة طويلة الذي يمنح الكاتب التعبير عن الحالات النفسية له، يمكن التمثيل بالكلمات التالية: ناس، أمام، أحاط، كان، فراقا، أيام، متثاقلة، مؤامرات، جازما، الشارع إنذار، إصلاح، طاعن، صار، جالسا، أصابه، الآمال، واصل، سلاح، حماس، جمال ...الخ.

كما أن استعمال الكاتب لهذا النوع دون غيره لاحتوائه على أصوات الشدة وهي: القاف، الكاف، الهمزة، الجيم، الطاء، الذال، التاء، والباء، فمن الجلي أنها واضحة في السمع و أكثر إدراكا من قبل المتلقي دون غيرها من الأصوات، فكلما كان المقطع طويلا تناسب مع الرسالة التي يريد الكاتب أن يوصلها إلى ذهن المتلقي، ولعل ذلك يظهر جليا في قوله: « **تجمع المناضلون بكثرة صباح ذلك اليوم أمام مكتب الحزب في ضجيج وفوضى عارمة ولم يدرك عمار السر إلا بعد أن اخبره جمال فيها انسحابه نظرا للإخطار التي تحدق بالدولة** ».[1]

فبمجرد دخول عمار عالم السياسة والتحاقه بأصحاب اللحى وفوزهم بالانتخابات ومعرفته باستقالة الرئيس، وجد نفسه قد بدأ يصل على الحلم الذي راوده منذ مشاهدته للموكب الرئاسي وهو أن يصير رئيسا للبلاد، فما أراده الكاتب من هذا المقطع هو أن تُحوّل الأفكار إلى أفعال، حيث أصبح الطموح قريبا بعدما كان بعيدا، و بالتالي لم يجد أمام للتعبير عن كل هذه الحالات إلى المقطع الطويل المغلق بحركة طويلة لجريه مع النفس وامتداده.

---

[1]- سفيان زدادقة، سادة المصير، منشورات الاختلاف الجزائر،(ط2)،2006، ص 82،83.

ب/ الوظيفة التعبيرية للأصوات: للأصوات دور كبير في التعبير عن المعنى اللغوي للنصوص الأدبية وذلك لأن صفة الأصوات وميزاتها هي المعيار الأساسي الذي يعتمد الكاتب عليه ويتبعه للتعبير عن مراد والمعنى الذي يريد إيصاله، وهنا تتجلى الأهمية الكبيرة للدراسة الوظيفية للصوت اللغوي، في معرفة دور هذا الخير في كشف معنى النص وكذا العلاقة التي تربط الصوت بالمعنى والمعنى بالصوت .

ومع نظرتنا لأصوات الرواية نجد أن الكاتب وظّف الأصوات المهموسة أكثر من الأصوات المجهورة، ذلك أنها تعطيه متنفسا كبيرا و متسعا اكبر للتعبير عن مشاعره وأفكاره أحاسيسه.

1/الأصوات المهموسة: ومن ذلك نلاحظ طغيان حرفي **الحاء** و**السين** واللذان تناسبا مع الغرض الذي وظفه الكاتب في الرواية وهو وصف أحداث الرواية، خاصة عندما امتزجت مشاعر الكاتب مع مشاعر " عمار "، فصوت **الحاء** نابع من أعماق الكاتب لأنه صوت حلقي وبذلك يعبر بصدق مثلما يشعر به عمار كقوله: « **وعاد السكان ومعهم المسلحون إلى القرية ومـــا إن رأهـــم الصبية حتى راحوا يجرون في دروبها و هم يصيحون في فرح... وسأل النقيب صديقه هل صحيح أنك صوت للانتخابات الأخيرة لصالح حزب اللحى الطويلة أعني للمتمردين ؟** »[1]، « وهذا يعني أن صوت **الحاء** يعبر عن معناه بنفسه إذ يتشكل عن طريق إندفاع الهواء إلى الخارج على شكل زفير ثم عودة السكون والهدوء، كما انه الحرف المناسب للتعبير عن الحيرة ».[2]، وهذا ما يعنيه الكلام السابق، حيث يبين أن النقيب كان في حيرة من صديقه ومندهشا من تصويته للمتمردين فطمأنه صديقه بألا يقلق بذلك، ولعل ما يميز صوت الحاء هو تعدد دلالاته في الرواية أيضا، فدلت في مواضع عن الفرح و السرور و الابتهاج في هذه الكلمات: **فرحوا، ارتاحوا، رحّبوا**...الخ ، كما دلت في مواضع أخرى على الوحدة و العجز

---

[1]- نجية عبابو ، التحليل الصوتي و الدلالي للغة الخطاب في شعر المديح ابن سحنون الراشدي أنموذجا ، ص 88 .

[2]- سفيان زدادقة، سادة المصير، ص 154.

والألم في قول الكاتب: **جريح القلب، وحيد الفؤاد،الحرب،اللحم، الذبح...الخ**

إضافة إلى ذلك أن من مميزات هذا الصوت هو: « البحة الصوتية فهي كما قال عنها إبن جني : لصحلها تشبه مخالب الأسد و براطن الذئب و نحوهما إذا غارت في الأرض ».[1]، هذه البحة نتج عن انفعال تكون في نفس عمار، فجمع هذه الانفعالات في نفسه ثم أخرجها على شكل عبارات بأنغام صوتية مختلفة ويرجع ذلك بالانفعال الشديد جراء الأوضاع التي يمر بها عمار وذلك في قوله: « **كان يؤلمه منظر الأشواق الصاعدة من قلبه العميق الغائر في صحراء الطموحات الجرداء، قلبه الباحث عن المجد كمن يبحث عن ميلاد جديد يدفن فيه روح اللاهبة ..... يداك لا تستطيعان الصوم لحظة واحدة عن الذبح، ذبحت أعدائنا و الآن أراك تسعى لذبحنا نحن**».[2]

أما الصوت الثاني الذي استعمله الكاتب فهو حرف **السين** و قد وظفه الكاتب لوصف الأحداث التي كان يسعى عمار ورفقاءه إلى تحقيقها، وكذلك وصف ردة الفعل من طرف الأخر فالسين من الأصوات الصفيرية إذ أن ذبذبات الصوت في السين تفوق غيره من الأصوات المجهورة والاحتكاكية و يمكن التماس ذلك في قوله: « **لكم امن بالشموع الموقدة لأجله كنبي مقدس بالأماسي المعطرة باسمه وبذكره، بالإعلام الصغيرة وهي تستقبله في مداخل المدن الرديئة بوجوه الناس الخائرة الضائعة بهموم الأيام والساعات والفصول وهي تتكدس في الرصيف كبضاعة كاسدة** ».[3]، و هو الأخر صوت تعددت دلالاته في الرواية حيث دل على الإهانة و الذل و الانكسار من خلال الكلمات التالية:أسكت، عبس، نسي ، الجثث المكدسة...الخ

و بدرجة اقل وظف الكاتب صوت **الشين**، واستعملها الكاتب للدلالة على معاني الخزي الذي يلازمه تأنيب الضمير وكذا مرارة الحزن الشديد والألم.

---

[1]– نجية عبابو ، التحليل الصوتي و الدلالي للغة الخطاب في شعر المديح ابن سحنون الراشدي أنموذجا ، ص 89.

[2]– سفيان زدادقة، سادة المصير، ص 150.

[3]– المرجع نفسه، ص 84.

والغرض من استعمال الكاتب لهذه الأصوات المهموسة هو من أجل تبيان الرغبـــــة الشديدة لعمار في تحقيق أحلامه وشدته وصلابته في مواجهة الصعوبات رغم كل العراقيل التي واجهته، ولعل هذا هو الدافع الذي جعل الكاتب يستعمل الأصوات المهموسة بكثرة في روايته فهي أكثر الأصوات قربا إلى المتلقي وجدبا لانتباهه .

ب/ الأصوات المجهورة:

استعملها الكاتب بدرجة أقل ومنها صوت **اللام** الذي هو صوت منحرف، أي فيه انحراف في المخرج والصفة ويتجلى لنا هذا في قول الكاتب: « **وراوده إحساس الحرس والحذر فتذكر وجوب احترام القاعدة التي تقول لا تخرج من حيث دخلت لكنه واصل سيره نحو الباب قائلا بزهو إنه دخل البيت من السطح الأفضل الآن أن يخرج من الباب .... على مصراعيه ليجد أمام عينيه قوات كبيرة تحاصر المنزل وكل الشارع** ».[1]، فالكاتب بذلك حول معنى العبارة من الخيال إلى الواقع بتحويل أفكاره المتمثلة في خروجه من الباب أو عدمه إلى أشياء محسوسة وهي فعله الذي تمثل في خروج من الباب، وكان هدفه من ذلك هو التعبير عن الجرأة التي يتمتع عمار، كما نجد كذلك صوت **الواو** الذي يستعمل للربط بين المعاني والعبارات حتى تكون منسجمة في التركيب والمعنى يكون متسلسلا والأفكار متتالية وليست عشوائية كقوله: « **يوم وصلت رسالة رئيس الحزب إلى المكتب وفيها ثناء بالغ على عمار وما أنجزه وفيها أيضا تسميته رئيسا على الحزب، أيقن الجميع أن أحدا لن يستطيع إزاحته عن رئاسة المكتب، وأن قدميه صارت ثابتتين .... ».**[2] فدل صوت الواو في هذه الجملة على التسلسل في الأحداث و الأفكار و الربط بينها من وقت وصول الرسالة إلى غاية تحديد هدفها وهذا من أجل الوضوح في المعنى .

---

[1]- سفيان زدادقة، سادة المصير، ص 162.

[2]- المرجع نفسه، ص 30.

العناصر الصوتية الأخرى : (المظاهر الفوق مقطعية) : « ولقد احتوت الرواية على عناصر صوتية أخرى كالتنغيم الذي هو: مرتبط بالارتفاع والانخفاض في نطق الكلام نتيجة لدرجة الوترين الصوتيين مما يؤدي إلى اختلاف الوقع السمعي».[1]

ومن أهم وظائفه في الكلام تحديد المعنى المقصود، كما أنه يؤدي وظائف نحوية ودلالية فالجملة قد تأتي إثباتية خبرية أو إنشائية أو توبيخ أو استهزاء أو تحكم وحينها لا يمكن الحكم والتمييز بين الأقوال جميعا، ومن أمثلة ذلك في الرواية « **حاول عمار معرفة سبب مجيئهم فقالوا أن قادة الحزب في المناطق أخرى أرسلوهم إلى هنا و يطلبون من أمير المنطقة أن يرسل لهم رجالا عنده و أن هذا التبادل تفرضه الحرب فوافق عمار على ضمهم .....وعانى عمار لتثبيت سلطته وسط هؤلاء الغباء فاصدر قوانين صارمة جمع فيها كل الصلاحيات لنفسه ..... »**.[2]، فاستهل العبارة بطلب الغرباء الانضمام إلى عمار بأمر من قادة الحزب، وكذلك موافقة عمار على ذلك، ثم نجده بعد ذلك استشعر أنه يجب أن يسيطر على هذه الجماعة فتغيرت **نبرة صوته** من الكلام الهادئ العادي إلى كلام مشبع بالصرامة، أين فرض عليهم قوانين تحكمهم يطبقونها ولا يخرجون عنها، وتتمثل الصرامة في العقاب الذي يصل إلى حد الموت.

كما استعمل الكاتب الجمل الخبرية التي تعبر عن الأوضاع السائدة في الحياة اليومية و عن الأشياء التي يقوم بها كل من عمار والمتمردين من جهة والنظام من جهة أخرى .

ومن المظاهر الصوتية الأخرى أيضا نجد **الجناس**، فالتجانس موجود بين الكلمتين في الأصوات يؤدي إلى اتفاق معنييهما ولكن إذا اختلفت إحدى الحروف في الكلمتين فإنه لا يصبح جناسا فهو قائم على خلفية صوتية ومن أمثلة ذلك في قوله: « **وقد وعد أخاه بقصر ....ووعد والديه بالإنفاق ... ووعد أختيه بملابس ....فوعد ووعد** ».[3] فكلمة وعد تحتوي على حرفين

---

[1]- نجية عبابو ، التحليل الصوتي و الدلالي للغة الخطاب في شعر المديح ابن سحنون الراشدي أنموذجا ، ص 90 .

[2]- سفيان زدادقة، سادة المصير، ص 108.

[3]- المرجع نفسه، ص 12.

متجانسين هما الواو والدال، وكلها حروف مفتوحة فحدث هذه التجانس الصوتي بينهم نظرا للاقتراب بين مخارجها وسهولة نطقها، ونجده كذلك في قوله "البلاد والعباد" و" غربوه وخربوه" كاذبون وسارقون، وأدت نفس الغرض السابق للتجانس.

زيادة على هذه المظاهر الصوتية نجد **الوقفة** التي استعملها الكاتب بكثرة في الرواية للتعبير عن نهاية أحداث وبداية أخرى، كقوله: « **مرت ساعتان وبدأ الجمهور يفقد أعصابه ويتصاعد الهياج، كان الزعيم يقطر عرقا ...** ».[1] وفي قوله: « **أن ما شوهد يوم التجمع لم يكن إلا زيفا.أما عناصر حزب اللحى الطويلة فقد توزعوا في الأسواق ...** ».[2] ، وفي قوله أيضا: « **تعال معي يا أخي ... الشيخ بريد رؤيتك....** ».[3] ، فنلاحظ انه استعمل الفاصلة تارة والنقطة تارة أخرى والنقاط الثلاث في مواضع أخرى.

III. 2. الدراسة الدلالية:

« تعد الدراسة الدلالية للنص الأدبي من أهم المواضيع اللغوية و ذلك لأنها تدس النص من عدة جوانب من أجل الكشف عن الدلالة الكامنة و الخفية وكذا الكشف عن المعنى المراد إيصاله إلى ذهن القارئ، ولأن الدراسة الدلالية تعد من اشمل الدراسات وأعمها، سنسعى في هذا المستوى إلى دراسة الدلالة الصرفية والنحوية التي وظفهما الكاتب وهذا لمعرفة مدى أهمية النحو والصرف في تشكيل الدلالة وصنعها واستخراج المعنى الإيحائي لمفرداته بالإضافة إلى دراسة العلاقات والحقول الدلالية داخل الرواية »[4].

أ/الدلالة الصرفية للرواية : نعني بها: « تلك الدلالة التي تعرب عنها معنى الكلمة ، فللصرف دور كبير في توضيح النص وتفسيره وللأبنية الصرفية دلالات معينة، كما أن اختلاف هذه

---

[1]- سفيان زدادقة، سادة المصير، ص 26.

[2]- المرجع نفسه، ص .27

[3]- المرجع نفسه، ص 27.

[1]- نجية عبابو ، التحليل الصوتي و الدلالي للغة الخطاب في شعر المديح ابن سحنون الراشدي أنموذجا ، ص 90 .

الأبنية تجعل معانيها متعددة ومختلفة فتتمايز باختلاف هذه الصيغ الصرفية، فمنها ما يدل على معان خاصة تدل على المبالغة وأخرى تدل على اللزوم و الثبوت »[1].

فإذا عدنا إلى الرواية نجد أن الصيغ الصرفي ة تعددت فدلت على معان مختلفة أهما كما أسلفنا دلت على صفتين هما اللزوم و الثبوت تمثلت كلها في:

صيغة فعيل: « لقد قرر أن يصبح **رئيسا** للجمهورية »[2].

فكلمة " رئيس " تدل على الثبوت واللزوم في شخص الرواية، استعملها الكاتب بصيغة الصفة المشبهة لاسم الفاعل ليظهر أن هذا الشخص هو الزعيم المحب للتسلط و الحكم ،وقد وظف هذه الصفة بهدف العزم على تحقيق الأمر، وهي صفة تطورت إلى كلمة " **الأمير** " التي تدل هـــي الأخرى على اللزوم والثبوت ، استعملها الكاتب بعد تحول الرئيس المزعوم إلى أمير في الجبل فيظهر القائد في ميدان المعركة .

هذا ولم يقف الشاعر في التعبير عن المعاني المختلفة عند الصيغ الصرفية فحسب بل عبّر عنها بدلالات التعريف التي يعرفها عبد القاهر الجرجاني في كتابه " دلائل الإعجاز ": « أن تقصر جنس المعنى على المخبر عنه لقصدك المبالغة » [3]، ويظهر ذلك في قول الكاتب في التعريف ووصفه شخص " عمار " حيث قال فيه : « **استعاد عمار في أيام قليلة كل الأهمية التي حرمه منها رحيله عن البلدة وصار مكتبه فاخرا وشبيها بعض الشيء بمكتب الرئاسة الذي شاهده عبر التلفزيون وخصص رجلين شريفين لحراسته يرافقانه أينما حلّ، وعلق لافتة كبيرة عليها تسمية الحزب وشعاره كتبها أبرز خطاط بالبلدة** »[4]، فهذه الصفات(المكتب – الحزب – الحراسة – الشعار – القائد) خصّها صاحب الرواية وقصرها على شخص عمار الذي لا يتشارك مع احد فيها، وكل ذلك لغرض المبالغة التي توهم بان عمار هو القائد الحقيقي

---

[1]– نجية عبابو ، التحليل الصوتي و الدلالي للغة الخطاب في شعر المديح ابن سحنون الراشدي أنموذجا ، ص 102.

[2] – سفيان زدادقة، سادة المصير، ص 08.

[3] – نجية عبابو ، التحليل الصوتي و الدلالي للغة الخطاب في شعر المديح ابن سحنون الراشدي أنموذجا ، ص 104.

[4]– سفيان زدادقة، سادة المصير، ص 30.

والزعيم الكبير المنتظر الذي يستطيع تغيير الأوضاع وأنه الوحيد القادر على تولي هذه المسؤولية .

كما أن الكاتب لم يتوان عن توظيف دلالات وصيغ أخرى بشخص عمار والرفع من قيمته ومن هذه الدلالات " **التنكير** " الذي لجأ إليه الكاتب ووظفه تعظيما لصورة "عمار"، لأنها تزيد مكانة الممدوح أهمية وثباتا ويمكن تمثيل ذلك في قوله: « **فاصدر عمار قوانين صارمة جمع فيها كل الصلاحيات لنفسه منها تحريم مناقشة الأمير في شيء على المقاتل أن لا يسأل أي سؤال إلا متى سأله الأمير مباشرة، كل الغنائم تحفظ ولا توزع أو يتصرف فيها إلا بعلم وموافقة الأمير، أيّ عصيان للأوامر يكلف صاحبه الموت، وأي خلاف يحدث بين أعضـــاء الكتيب يحول أمره إلى الأمير لفصل فيه وأي اعتداء قبل التحويل يحول أمره إلـــى الأميـر يعاقب صاحبه بالموت ....فقد جاء رجلان ومعهما قرار من القيادة بتعيين عمار بن المسعود أميرا للمنطقة كلها ...** »[1].

فكل هذه الصيغ استعملها الكاتب من أجل تحقيق هدف واحد وهو التعظيم والرفع من هيبة "عمار " لدى السامع فهو القادر القوي العازم لا محالة على تحقيق حلمه في بلوغ كرسي الرئاسة، ولذلك وظف ضمير الشأن "هو " بهدف الإعلاء من شأن المقصود وهو "عمار".

ب/الدلالة النحوية:

فالجانب النحوي يعد من الأمور المهمة في استخراج المعاني المختلفة من النصوص والجمل وهذا يفضي إلى حقيقة مؤكدة وه ـــي أن: «هناك تفاعل بين العناصر النحوية والعناصر الدلالية، فكما يمد العنصر النحوي العنصر الدلالي بالمعنى الأساسي في الجملة، يمد العنصر الدلالي العنصر النحوي كذلك بعض الجوانب التي تساعد على تحديده وتمييزه، بين الجانبين اخذ وعطاء وتبادل تأثيري مستمر، وهذا يعني: « الهدف من النحو ليس توالي الألفـاظ فـــي

[1]- سفيان زدادقة، سادة المصير، ص 109.

النطق، بل الهدف منه هو تناسق الدلالات، إذ ترتبط الكلمات مع بعضها البعض في التركيب وفق القرائن اللفظية والمعنوية حتى تؤدي الغرض المطلوب »[1] .

فالجمل الخبرية والإنشائية من نفي وتعجب ونداء واستفهام جميعها لها دلالات نحوية خاصة يستعملها الكاتب للتعبيرعن شعوره النفسي وحالاته الوجدانية والانفعالية، ولعل هذا النوع من الجمل أي الخبرية كان أكثرها طغيانا وظهورا في الرواية فهو لم يقصد بها الإخبار عن حدث أو عن شيء لا يعرفه السامع وإنما أراد بها التعبير عن حالات شعورية ونفسية أحسّ بها كما قال " محمود عسران " : « عبارة عن وعاء يصب فيه الكاتب ذوب إحساسه فيحمل من نفسه ما يحمل من شيت التصوير و العاطفة فهي ليست مجرد تعبير يرمي من ورائه الإخبار وإنما هي مجمل من المشاعر الموقعة والأفكار المسجلة »[2].

وهنا يصبح للجملة الخبرية وظيفة هامة جدا وهي الوظيفة الفنية والجمالية، ولعله دافع جعل " سفيان زدادقة" يكثر من هذا النوع من الجمل مثل :

« ضحك الأب و قال دون أن يحول ناظريه»[3].

« اضطر الأخ الأكبر عيسى بعد ذلك بعد لنتيجة المخيبة للآمال إلى إيجاد وظيفة أخرى لعمار»[4].

« استلم عمار عمله الجديد على مضمض »[5].

« حين أنهى عمار بن المسعود خدمته العسكرية»[6].

---

[1] – نجية عبابو، التحليل الصوتي والدلالي للغة الخطاب في شعر المديح ابن سحنون الراشدي أنموذجا، ص 105.

[2] – المرجع نفسه، الصفحة 106.

[3] – سفيان زدادقة، سادة المصير، ص 07.

[4] – المرجع نفسه ، ص 10.

[5] –المرجع نفسه ، ص 11.

[6] – المرجع نفسه ، ص 17.

أحس عمار حينا أن كل ما فعله المغامر ورجاله هو تحذير.

والتفت عمار إلى رجاله من جديد و أعلن لهم أن الإعدام ينتظر من يعود إلى البلد.

فمن خلال هذه المقاطع التي أتت جملها خبرية نلاحظ أن الكاتب أكثر من الأفعال الماضية: ضحك، استلم،أ نهى، أحسّ، التفت .....الـخ لها دلالات نحوية فهـي عـلى جانب استحضارها للأيام الماضية، كذلك هي تعبر عن الحركية والفاعلية، هذه الحركة أراد الكاتب من خلالها أن يظهر " عمار " في صورة القائد القوي الشجاع الحازم الصارم الذي له القدرة على القتال واتخاذ الأوامر والقرارات .

هذا لا يعني أن الكاتب اكتفى بالجمل الخبرية، بل للجمل الإنشائية حظ في الرواية استعملها بين الحين و الأخر حسب متطلبات وقائع الرواية، وظفها لأغراض معينة تنوعت بين الاستفهام والنداء والنفي والأمر، عبر عنها الشاعر بنبرة حاملة للعواطف والمشاعر، فنجـــد **الاستفهام** الذي استعمله الكاتب وجاء في مواضع كثيرة في الرواية منها قوله:

" أبي هل هذا هو الرئيس ؟ " غرضه الاستفسار الذي يستدعي الإجابة أو التفسير.

" ما فائدة السلطة إذا كان بوسع أي شخص أن ينتقد وأن يعارض وأن يفرض ؟ " غرضه الاستفسار الممزوج بالحيرة .

« ماذا ترون ؟»[1] غرضه الاستفهام .

« لماذا لم يعرب عن عاطفته اتجاهها كل هذا الوقت ؟ »[2]. و غرضه اللوم و العتاب .

" هل سيقومون باعتقال كل القرية ؟ " كذلك غرضه الاستفهام.

" لماذا ألغيتم الانتخابات ؟ " غرضه اللوم .

أما **الأمر** فنجده في قوله : " دعوني أكمل ثم افعلوا بي ما شئتم إنه جهد أيام "

" انهض أيها الأبله ...نحن نقتل و أنت تشخر "

---

[1] - سفيان زدادقة، سادة المصير، ص 27.

[2] - المرجع نفسه ، ص 38.

" سلم نفسك وإلا أطلقت النار " وجاء غرضها كله طلبي .

وقد ورد **النهي** هو الأخر في مواضع كثيرة في الرواية، تطلب ذلك مقتضيات الرواية المليئة بالحوارات و الحوادث فنجدها في قوله : " لا تحطموا كل شيء جيد أعمله "

" لا تزعجوني بهذه التفاهات الصغيرة"

وبالعودة إلى ضمائر الرواية نجدها كلها من العناصر المهمة في ربط الجمل مع بعضها البعض والتي تجعل الكلام أكثر خفة انسيابا، فاستعملها الكاتب لأغراض خاصة وأهداف محددة وبالأخص الضمائر المتصلة منها: "انتشله الأخ من أحلامه"، "خفف عنه غضبه أن زوجته أعلمته"

فنلاحظ من خلال هذه الجمل إن الكاتب استعمل الضمائر لهدف أساسي وهو إبراز خصوصيات " عمار " .

ج/ الدلالة الإيحائية لمفردات الرواية: تعتمد هذه الطريقة على استدعاء واستحضار المعنى الإيحائي لمفردات النص المراد تحليله ، فكل مفردة استعملها الكاتب توحي بمعنى أو أكثر في ذهن القارئ، والتي انتقل فيها من المعنى العام على المعنى الخاص بالرواية وأحداثها منها:

الرئيس: سيِّدُ القوم، وهو أعلى هيئة تنفيذية ترأس الدولة في النظام الجمهوري ، ويحمل هذا الاسم أيضا موظف يرأس هيئة تشريعية.

الحكم: حكَمَ لــ يَحكُم، حُكْمٌ، حُكُومَةٌ، فهو حاكم، والمفعول مَحْكوم – للمتعدِّي حكَم اللهُ : شرَّع القولُ بالحِلِّ والحُرمة ونحوِهما.

السيادة: سُلْطة، هيمنة وغلبة، سيطرة، حرّيّـة التَّصرُّف سِيادَةُ البَلـدِ: رِفْعَتُها، سُلْطَتُهـــا مَجْدُها .

المناضلين: مُنَاضِلٌ سِيَاسِيٌّ : مُدَافِعٌ عَنِ الْحُقُوقِ السِّيَاسِيَّةِ والاِجْتِمَاعِيَّةِ.

مُنَاضِلٌ فِي سَبِيلِ تَحْرِيرِ بِلاَدِهِ مِنَ الاحْتِلاَلِ : مُكَافِحٌ ، مُقَاوِمٌ.

المسيرات: مصدر ميميّ من سار، مجموعة من النَّاس يسيرون في الشَّوارع للتَّعبير عن مطالب أو مشاعر معيَّنة، وتسمّى كذلك مظاهرة.

التصويت: صوت يعبر عن خياره في اجتماع أو انتخابات.

الاقتراع: مصدر اقترعَ / اقترعَ على (السياسة) عمليّة يبدي بواسطتها أعضاء جمعيّة أو هيئة سياسيّة رأيهم في قرار أو قضيّة ما، مجموع التعليمات الانتخابيّة مع اقتراع وفرز أصوات وإعلان النّتائج، حقّ الاقتراع : حقّ التصويت في الانتخابات النيابيّة والبلديّة .

السلطة: تسلُّط وسيطرة وتحكّم، سيادة وحُكْم.

الديكتاتورية: حكم الفرد المُستبِدّ الذي لا يلتزم بموافقة المحكومين، حكم الفرد أو الجماعة دون الالتزام بموافقة الآخرين الديكتاتوريّة من أكبر المعضلات التي تواجهها الشعوب.

الديمقراطية: إحدى صور الحكم تكون السّيادة فيها للشعب، وتمارس إمّا مباشرة أو عن طريق نوّاب عن الشعب.

الحكومة: هيئة مؤلَّفة من أفراد يقومون بتدبير شئون الدَّولة كرئيس الدَّولة، ورئيس الوزراء.

الدستور: أَقَرَّ الشَّعْبُ دُسْتُورَ البِلاَدِ: أيْ قَانُونَهَا العَامَّ الَّذِي يَحْكُمُ سُلُطَاتِ البِلاَدِ وَنِظَامَ الحُكْمِ فِيهَا وَقَوَاعِدَهَا الأَسَاسِيَّةَ وَتَنْظِيمَ تَشْرِيعَاتِهَا.

الثورة: تغيير أساسي في الأوضاع السياسية والاجتماعية يقوم به الشعب في دولةٍ مَّا أو هي انتفاضة وتمرد يطيح بحكم ما باستعمال القوة ويعوض الحكم القديم بحكم جديد وقد يقوم بتغيير النظام الاجتماعي برمته. وتشير الكلمة كذلك إلى تغير جذري وشامل على مستوى المجتمع كالثورة الصناعية مثلا.

الثكنة: مَرْكَزُ يَعِيشُ فِيهِ الجُنْدِ

الاستعمار: الدُّول الاستعماريّة : الدُّول التي تحتلّ غيرها وتفرض سيادتها وسيطرتها عليها .

البندقية: :قناة جوفاء كانوا يرمون بها البندق في صيد الطيور اسم منسوب إلى بُنْدُق : حرب بُندقيّة :باستعمال البنادق.

السلاح: اسمٌ جامعٌ لآلةِ الحرب في البَرِّ والبحر والجوّ.

الجنرالات: رتبة عليا في الجيش.

المدرعات: عربةٌ أو سفينة حربيّة قوِّيت جدرانُها بصفائح الصُّلب والفولاذ وزوِّدت بوسائل القتال.

الرصاص: بُندق يرمى به من البندقية أو المسدس أطلق عليه الرَّصاص.

د/ الحقول الدلالية للرواية: في الرواية المراد دراستها دلاليا استخرجنا حقلين دلاليا رئيسيين: حقل الألفاظ الدالة على **السياسة**، حقل الألفاظ الدالة على **الحرب**، وحقلين ثانويين هما: حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة وحقل الألفاظ الدالة على المشاعر والأحاسيس .

1/حقل الألفاظ الدالة على السياسة :

الألفاظ الدالة على الصفات الحسية: وتشتمل هذه المجموعة على الألفاظ: الرئيس، الأمير الحكم، السيادة، المناضلين، الحزب، المسيرات، المنتخب، التصويت ، الاقتراع، السلطة،الحكومة ،الديكتاتورية، الديمقراطية، اليمين، الدستور ....الخ ، كل هذه الألفاظ تؤكد المراحل السياسية التي مرّ بها عمار للوصول إلى الحكم .

2/حقل الألفاظ الدالة على الحرب : تميز بالوحدات الدلالية التالية :

الثورة، الثكنة، الاستعمار، البندقية، السلاح، العسكرية، الجنرالات، الصواريخ، الرصاص، الضباط، النقيب، الجنود، الطائرات، المدرعات، المسدس، الرشاش، المعركة القتل، المقاومة، الحصار، الهجوم.

كل هذه الألفاظ تدل على المسار السياسي الذي غيّره " عمار " إلى الحرب وذلك بعد الظلم والاستبداد والضغوط التي تعرض لها من طرف السلطات والجيش من أجل التخلي عن حلمه في أن يصبح رئيسا للبلاد ، ما استدعى مواجهتهم وعدم الاستسلام والإصرار على مواقفه حتى لو كلفه ذلك حياته لأن ما كان يراه هو الصواب .

3/حقل الألفاظ الدالة على المشاعر: تراوحت بين الحزن و الفرح و الألم و الأسى كما يلي : الشرود، الهجر، التدمر، المعاناة، الألم، التأنيب، العصيب، المسكين، الأسف، خيبة الأمل ، الفشل، الدموع، الفراق.

كلها ألفاظ تدل على مدى صعوبة الحياة التي كان يعشها عمار والتي تدرجت من السوء إلى الأسوأ .

ه/ العلاقات الدلالية: تعد العلاقات الدلالية واحدة من أحدث النظريات في علم اللغة لحديث التي تهتم بالمعنى وتعدده، وكذا عدد ألفاظه وتظهر أهميتها في الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين الكلمات المختلفة في أية لغة من اللغات ، ومن هذه العلاقات نجد: الترادف والتضاد والمشترك اللفظي .

وقد حفلت رواية " سفيان زدادقة " بهذا النـــوع من المظاهر الدلالية و إن كانت بدرجات مختلفة :

أ/ التضاد : برز هذا النوع في مواضع كثيرة في الرواية، ظهر في شكل ثنائيات:

« بينما كانت عمار المالية **تتناقص** كانت طموحاته **تزداد**»[1].

« ويعد كل من يلتقي به من **الكبار** و**الصغار**»[2].

« وطارت التقارير السرية إلى **الشرق** و **الغرب**»[3].

« تسعى بجهد دائب إل ـــى زعزعة **الاستقرار** الزائف و صورة البلد الذي لا يدخله **الاضطراب**»[4].

أن الجيش لم **يتخل** عن السلطة حتى **يستولي** عليها .

كان عليك أن **تتصلب** و لا **تلين** .

هذه أول مرة في حياتي أقوم فيها **بالدفاع** بدل **الهجوم.**

---

[1] - سفيان زدادقة، سادة المصير، ص 12.

[2]- المرجع نفسه ، ص 13.

[3] -المرجع نفسه ، ص 14.

[4]- المرجع نفسه ، ص 15.

« حزب **الحليقيين** و حزب أصحاب **اللحى الطويلة**»[1].

يمينا و يسارا.

أماما و خلفا .

و في ساعات طويلة و هو **يصعد** و **ينزل** و **يسقط** و **ينهض.**

فوافق عمار على ضمهم إلى صفوف كتيبته لكنه **رفض** إرسال أي رجل.

و هذه الثنائيات هي : تتناقص **#** تزداد، الكبار # الصغار ، الشرق # الغرب ، الاستقرار **#** الإضطراب، الحليقيين **#** اللحى الطويلة، يتخل **#** يستولي، تتصلب **#** تلين، الدفاع **#** الهجوم يصعد **#** ينزل، يسقط **#** ينهض وظفها الكاتب لزيادة المعنى و تثبيته في ذهن القارئ

ب/الترادف: و قد استعمله الكاتب في الرواية بصورة اقل من التضاد، وظفها غالبا بالمعنى الحقيقي أي الترادف الناتج عن تعدد المسميات و اختلاف القبائل ومن ذلك نجد :

«الشباب والمرهقين»[2].

يمانع و يعارض

بل اكتسب طباع المحارب الصلب القوي

بكتابات قبيحة و بذيئة

يسب ويشتم

واضح وبيّن

التفاؤل والخير

مرضيا و مطمئنا

يعارض ويرفض

الانشقاق والشروخ

---

[1] - سفيان زدادقة، سادة المصير، ص 27.

[2] - المرجع نفسه ، ص 22.

الجراح والأحزان

ب/ المشترك اللفظي: كان اقل علاقات الدلالة ورودا منها:

المنزل، الدار، الكوخ.

حزب، منتخب، فريق.

اقتراع، انتخاب، تصويت.

القتل،الذبح، الاغتيال.

و/ الصور البيانية: أكثر الكاتب توظيف نوعين منها هما: التشبيهات والكنايات.

-**التشبيه:** ورد في مواضع كثيرة في الرواية منه قوله:

« حزبان ناشئان كالديكة المتصارعة »[1]. الحزبان (المشبه)، الديكة (المشبه به)، الكاف (أداة التشبيه) ووجه الشبه هو (التصارع أو الصراع),

« رجال الشرطة بعيونهم تشبه عيون الكلاب »[2]. رجال الشرطة (المشبه)، الكلاب (المشبه به)، الفعل تشبه (أداة التشبيه) ووجه الشبه هو (العيون الثاقبة).

« فتى نحيل كمسمار »[3] . الفتى (المشبه)، المسمار (المشبه به)، الكاف (أداة التشبيه) ووجه الشبه هو (النحافة).

-**الكناية:** وردت في قول الكاتب: « كان يتقلب على الفراش »[4] كناية عن الأرق و عــدم النوم.

---

[1] - سفيان زدادقة، سادة المصير، ص 18.

[2]- المرجع نفسه ، ص 25.

[3]- المرجع نفسه ، ص 31.

[4]- المرجع نفسه ، ص 08.

- « الطريق المغبر»[1] كناية عن الطريق الترابي غير المعبّد.
- « لاهبة تشوي الوجوه»[2] كنية عن الحرارة الشديدة.

[1] - سفيان زدادقة، سادة المصير، ص 08.

[2] - سفيان زدادقة، سادة المصير، ص 10.

الخاتمة :

إنمـــا الأعمال بخواتمها وخير ما نختم بحثنا هذا المتواضع هو حوصلة لما وصلنا إليه من خلاله :

1/ الدرس الصوتي حظي باهتمام الأقدمين و المحدثين، العــرب و غير العرب، و كـــــل الدراسات التي اهتمت به فكمّلت بعضها البعض، بدراسة كل صنف للصوت على الطريقة التي يرونها مناسبة وتبعا للتقاليد اللغوية السائدة عند كل قوم .

2/ للدرس الصوتي مكانة كبيرة في حيز الدراسات اللغوية لأنها كما قال إبن جني: " اللغـــة حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ...".

3/ الدراسات الصوتية العربية أسهمت بشكل كبير في تطور الدرس الصوتي الحديث.

4/ علم الدلالة علم واسع يهتم بدراسة كل المستويات اللغوية الصوتية والنحوية والصرفية والسياقية والمعجمية .

5/ اشتمال الرواية على مظاهر صوتية كثيرة و كذا كل مواضيع الدلالة من حقول وعلاقات وأنواع ومجالات دلالية .

6/ ويبقى اكبر توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة هو تلك العلاقة الكبيرة بين الصوت والدلالة ومــدى التفاعــل الكبير بينهما، فلا أصـــوات من دون دلالاتها ولا دلالات من دون أصواتها، فكانت العلاقة بينهما كالعلاقة بين الروح و الجسد.

1 – ابن منظور، لسان العرب، ج7، تح: خالد رد القاضي، دار صبح لبنان، ط1، 1427ه– 2006 م .

2 – ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج 1، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة و النشر، د ط، 1979 .

3 – الزمخشري، أساس البلاغة، ج 1، تح: عبد السلام هاروس عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1997.

4 – الخليل بن احمد الفراهدي ، معجم العين ، ج 2 تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2003 .

5 – ابن جني ، سر الاعراب، ج1، تح: حسن هداوي ، دار القلم دمشق ، (د ط) ،(د ت)

6 – الجاحظ، البيان والتبيين، ج 1 ، تح درويش جويدي، المكتبة العصرية بيروت، ط1، 2003.

7 – – خليل ابراهيم عطية، البحث الصوتي عند العرب، منشورات لجاحظ للنشر بغداد، 1993.

8 – عبد القادر عبد الجليل، الاصوات اللغوية، دارالصفا للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2010، ص 46 .

9 – عبد العزيز علام ، عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، مكتبة الرشد الرياض،(د ط)، 2001 .

10 – منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة الرياض،(د ط)، 2001.

11 – الخليل الفراهيدي، العين، تح عبد الله درويش، مطبعة الغاني بغداد، ط2 ، 1967.

12 – الخليل الفراهيدي ، كتاب العين، تح: ابراهيم السمرائي ومهدي المخزومي ، (د ط).

13 – سيبويه، الكتاب، تح:أيدل بديع يعقوب، دار الكتاب العلمية بيروت، ط1، 1999.

14 – عبد العزيز أحمد علام، عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، مكتبة الرشد، 2009 .

15- الخليل الفراهيدي، كتاب العين،ج1، تح: عبد الحميد هنداوي، منشورات دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 2003.

16- الدرس الصوتي في التراث البلاغي، عالية محمد حسين ياسين، أطروحة لنيل شهادة المجاستير في اللغة العربية والأدبية ، مكتبة الجامعة الأردنية ، 2003.

17- عبد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد، تق: كريم راجح، مكتبة إقرأ، قسنطينة الجزائر، ط2، 2008.

18- تمام حسان ، اللغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة المغرب، 1994.

19- حسام البهنساوي، علم الاصوات ، مكتبة الثقافة الدينية القاهر ، ط1 ، 2004.

20- خليل إبراهيم العطية، البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ بغداد، 1983.

21- عبد القادر عبد الجليل ، الاصوات اللغوية، دار الصفا للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2010.

22- خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القبة الجزائر،(د ط) ، 2006.

23- عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي، وداد غطاشة، علم الدلالة والمعجم العربي، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان 1989.

24- عادل محلو، الصوت ودلالة في شعر الصعاليك تائية الشنفرى أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوره في علم اللغة، (مخطوطة) جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2006-2007.

25- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة،ج2 ، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، 1999.

26- الزمخشري:أساس البلاغة، دار المعرفة بيروت، ط2، 1982.

27- الجوهري:معجم الصحاح، تح: خليل مأمون شحا دار المعرفة بيروت، ط3، 2008 م.

28- تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القران، ج13.

29- عبد الواحد حسنا الشيخ:العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، مكتبة الإشعاع مصر،ط1، 1999.

30- محمود محمر يونس علي:المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، ط2، 2007.

31- الجوهري:معجم الصحاح، تح: خليل مأمون شحا دار المعرفة بيروت، ط3، 2008.

32- عبد الكريم محمد حسن: في علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الانباري، مفضليات، دار المعرفة، الإسكندرية مصر1999.

33- ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، (د ت).

34- عبد الواحد حسن الشيخ: العلاقات الدلالية والتراث العربي، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 1999.

35- فاضل صلاح السمرائي: الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم، لبنان، ص1، 2000.

36- علي حاتم حسن : البحث الدلالي عند المعتزلة (رسالة دكتوراه)، 1999.

37 - موريس أبو ناصر: مدخل إلى علم الدلالة والألسن، مجلة الفكر الحربية المعاصرة، 1982.

38- خليفة بوجادي: محاضرات في علم الدلالة، بيت الحكمة، ط2 ، الجزائر، 2012.

39- احمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط 1، 1998.

40- إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ، ط5، 1984.

41- خليفة برجادي: محاضرات في علم الدلالة، بيت الحكمة الجزائر، ط2، 2012 .

42- سعد مقبل عيسى ألعتري :دلالة السياق عند الاصولين، دراسة نظريه تطبيقية، رسالة ماجستير في أصول الفقه، جامعة آم القرى، السعودية، المخطوطة، 1427-1428ه.

43- كامل عزي: دلالات أصوات الليل في اللغة العربية، دار دجلة، الأردن، ط1 ، 2009 .

44- احمد رزقه: أصول اللغة العربية، أسرار الحروف، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1993.

45- تمام حسان :اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة ، الدار للبيضاء(المغرب)، ط1، 1994 .

46- عبد الصبورشاهيني :المنهج الصوتي للبنية العربية في الصرف العربي، ج2، مؤسسة الرسالة بيروت، 1980.

47- عليان بن محمد الحازمي: الدلالة عند العرب، ج15، جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، السعودية ، 1424ه.

48- منقور عبد الجليل : علم اللغة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2001.

49- نجية عبابو ، التحليل الصوتي و الدلالي للغة الخطاب في شعر المديح ابن سحنون الراشدي أنموذجا ، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية و آدابها ، جامعة حسيبة بن بولعيد الشلف ، 2009/2008 ، ص 83 نقلا عن فراق شوشة " كلمة العدد " مجلة مجمع اللغة العربية العدد 100 – القاهرة.

50- ليندة خراب: تناص التراث الشعبي في الرواية العربية الجزائرية (الجازية والدراويش، الحواة و القصر، نوار اللوز)-نموذجا -، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث، معهد الآداب واللغة العربية، جامعة قسنطينة (الإخوة منتوري)، 1998م/1999 م.

51- د. فتحي بوخالفة: التجربة الروائية المغاربية – دراسة في الفاعليات النصية وآليات القراءة – ،جامعة المسيلة،عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن ــ 2010 م.

52- محمد مصايف : النثر الجزائري الحديث ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1983م.

53- عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الدار العربية للكتاب،1983.

الرقم	الموضوع	صفحة
/	مقدمة	
/	مدخل	
I-	الصوت	
1-I	مفهوم الصوت	
2-I	الدراسات الصوتية عند العرب وعند الغرب	
1-2-I	عند العرب	
2-2-I	عند الغرب	
3-I	صفات الأصوات	
1-3-I	صفات لها ضد	
2-3-I	صفات ليس لها ضد	
II	الدلالة	
1-II	مفهوم الدلالة	
2-II	علاقات الدلالة	
3-II	نظرية الحقول الدلالية	
4-II	أنواع الدلالة	
III	الدراسة الصوتية للرواية	
1-III	الدراسة الصوتية	
2-III	الدراسة الدلالية	
/	خاتمة	
/	المصادر والمراجع	
/	الفهرس	